اهتمام العلماء بمخرج الحديث، وضبط مخارج الصحابة المقلين

أ. أسماء محمد بني عامر* د. محمد زهير المحمد*

تاريخ وصول البحث: ٢٠١٨/٢/١١م تاريخ قبول البحث: ٢٠١٨/٤/٣م

ملخص

تناولت هذه الدراسة جانباً من جوانب السند، وهو ما يسمى بمخرج الحديث، وتمّ بيان مفهومه في اللغة والاصطلاح، ومدى اهتمام العلماء بمخارج الحديث؛ لما لها من دور كبير في كشف صحيح الأحاديث من ضعيفها، بالإضافة إلى ضبط مخارج الصحابة المقلّين، والتي أغلبها له علاقة بمخارج المدن، وبيان فوائد ضبطها من جوانب عدة.

Abstract

This research was carried out to investigate the some aspect of The Sanad, which is called The Mukhrag of the Hadith, to explain its concept in the language and the term, and the extent of the interest of the scholars in the Mukhrag of the Hadith, because of its great role in uncovering the truth of the Hadiths of the weak ones, and show the benefits of tuning them from several aspects.

المقدمة.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذه الدراسة تتناول جانباً من جوانب السند، وهو مخرج الحديث، فقد اعتنى به علماء الحديث عناية فائقة؛ لما له من دور أساس في الكشف عن صحة الحديث وضعفه.

وجاءت هذه الدراسة؛ لتبين مفهوم مخرج الحديث العام والخاص عند المحدثين، ومدى اهتمام المحدثين به، وضبط المخارج بشكل عام، والمقلين من الصحابة بشكل خاص.

مشكلة البحث.

تكمن مشكلة البحث في أنَّ ضبط مخارج الصحابة ومعرفتها تفتح لنا أبواباً كثيرةً من العلوم التي تندرج تحت علوم الحديث، مثل: اختصاص بعض الصحابة بأحاديث معينة لم يروها غيرهم، ورواية الأبناء عن الآباء، وأحاديث النسخ، ومشاكل الاتصال والانقطاع، والإرسال ...، وعدم ضبط تلك المخارج يترتب عليه إشكالات.

وتجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مدى اهتمام العلماء ببيان المخارج في كتبهم؟

٢- ما مدى اهتمامهم بضبط مخارج الصحابة المقلين؟

---

* باحثة.

** أستاذ مشارك، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك.

٣- ما فوائد ضبط مخارج الصحابة؟

٤- مَن العلماء الذين ضبطوا مخارج الصحابة؟

أهداف البحث.

١- بيان معنى المخرج العام والخاص عند المحدثين.

٢- توضيح مدى اهتمام المحدثين بمخرج الحديث.

٣- بيان مدى عناية المحدثين بضبط مخارج الصحابة المقلين.

٤- ذكر فوائد ضبط مخارج الصحابة.

٥- تتبع العلماء الذين اهتموا بضبط مخارج الصحابة المقلين.

منهجية البحث.

١- تتبع أقوال المحدثين في لفظة المخرج، لبيان معناها العام والخاص.

٢- ضبط مخارج الصحابة وتقسيمها حسب نوعها.

٣- استنباط الفوائد المترتبة على تتبع مخارج الصحابة ودراستها.

الدراسات السابقة.

لم نجد دراسة حول ضبط مخارج الصحابة، والتي ركز عليها هذا البحث، سوى ما أشارت إليه رسالة الحسني، محمد مجير الخطيب، بعنوان: معرفة مدار الإسناد وبيان مكانته في علم العلل، وهي في أصلها رسالة لنيل الدرجة العلمية (العالمية)، مقدمة إلى قسم السنة وعلوم الحديث في كلية أصول الدين –جامعة أم درمان الإسلامية– السودان، واستفاد منها الباحثان في مفهوم المخرج، مع إضافة علمية تتمثل بإضافة تعريفات لبعض القدامى والمعاصرين لمخرج الحديث. وأما ما يتعلق بضبط مخارج الصحابة، فقد تحدّث المؤلف عن ضبط مخارج الصحابة باختصار لا يتجاوز نصف صفحة، وذكر من العلماء الذين تكلموا في المخارج ابن السكن فقط، بينما توسعت الدراسة في تتبع العلماء الذين اهتموا بالمخارج بشكل عام، ثم حصر العلماء الذين ضبطوا مخارج الصحابة بشكل عام، والمقلّين منهم بشكل خاص، مع أمثلة توضيحية لذلك وتقسيمات لمخارج الصحابة المقلّين، ثم بيان أهمية وفوائد ضبط مخارج الصحابة.

خطة البحث.

تتكون خطة البحث ممّا يأتي:

المقدمة: واشتملت على مشكلة البحث، وأهدافه، ومنهجيته، والدراسات السابقة.

تمهيد: تعريف مخرج الحديث.

أولاً: تعريف المخرج لغة واصطلاحاً.

ثانياً: المعنى العام والخاص للمخرج عند المحدثين.

المطلب الأول: اهتمام العلماء بمعرفة مخارج الحديث.

المطلب الثاني: مخارج الصحابة: دلالتها، والعلماء المهتمين بها.
المطلب الثالث: تتبع مخارج الصحابة المقلين وتصنيفها.
المطلب الرابع: الفوائد المترتبة على ضبط مخارج الصحابة المقلين.
الخاتمة: واشتملت على أهم نتائج البحث.

تمهيد: تعريف المخرج لغة واصطلاحا.

أولاً: المخرج في اللغة.

ذكر الجوهري المخرج بالفتح، وبالضم، فبالفتح، قد يكون المَخْرَجُ موضع الخروج، يُقال: خرج مخرجاً حسناً، وهذا مَخْرَجُهُ، وأما المُخْرَجُ بالضم، فقد يكون مصدرَ، قولك: أَخْرَجَهُ، والمفعولَ به، واسمَ المكان والوقتِ، تقول: أَخْرِجْني مُخْرَجَ صِدق، وهذا مُخْرَجُهُ[١]، الخُروج نقيض الدخول[٢]، وجمعها مخارج، ويقال: هو يعرف موالج الأمور، ومخارجَها، متصرف خبير بالأشياء[٣].

فيلحظ أنه له دلالة لغوية هي: موضع الخروج، ووقت الخروج، وقد تأتي بفتح الميم، أو بضمّها، وتجمع في الحالتين على مخارج.

ثانياً: مفهوم المخرج عند المحدثين[٤].

أ) المعنى العام: مخرج الحديث من الرواة في أعلى طبقات السند، من الصحابة، أو التابعين، ومن هم دونهم.

وردت هذه اللفظة بهذا المعنى في كلام الأئمة منذ القدم، فقد استعمل هذه اللفظة الإمام الشافعي –رحمه الله تعالى– (ت: ٢٠٤هـ)، في كتابه (الرسالة)، في أكثر من موضع، عندما تحدث عن الإرسال، منها قوله: (ثم يعتبر عليه بأن يكون إذا سمّى من روى عنه لم يسمِّي[٥] مجهولاً، ولا مرغوباً عن الرواية عنه، فيستدل بذلك على صحته فيما روى عنه، ويكون إذا شرك أحداً من الحفاظ في حديث لم يخالفه، فإن خالفه وجد حديثه أنقص، كانت في هذه دلائل على صحة مخرج حديثه)[٦]، وهذا يدل على أنَّ الرواة في كل حديث لهم أثر في تحديد صحة الحديث وضعفه؛ لأنّ كلا منهم يُعَدُّ مخرجاً للحديث.

وفي هذا المعنى يقول الإمام مسلم (ت: ٢٦١هـ)، في باب وجوب الرواية عن الثقات، وترك الكذابين: (واعلم – وفقك الله تعالى– أنَّ الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات، وسقيمها، وثقات الناقلين لها من المتَّهمين، أن لا يروى منها إلا ما عرف صحة مخارجه، والستارة في ناقليه)[٧]، وهذا الشرط يجب أن يكون في جميع رجال السند، بحيث لا يكون أحدٌ من رواة الحديث فيه جهالة، أو ضعف، أو أي سبب في عدم قبول الحديث؛ لأنَّ كُلاّ منهم يُعدّ مخرجاً للحديث.

واستخدم هذا المصطلح ابن السكن[٨] (ت: ٣٥٣هـ)، في كتاب الصحابة –وهو مفقود– بقوله: "مخرج حديثه في البصريين ... أو مخرج حديثه في الكوفيين ...، وألفاظ أخرى مشابهة، نقلها عنه ابن حجر في الإصابة[٩].

وممن استخدم هذا المصطلح الإمام الحاكم (ت: ٤٠٥هـ)، في إجابته عن سؤال عن أبي رجاء العطاردي، فقال: "هو من المخضرمين، مخرج حديثه في كتاب البخاري، في جملة الصحابة"[١٠].

وفي هذا المعنى أيضا يقول الإمام أبو يعلى الخليلي (ت: ٤٤٠هـ)، في حديث الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ حديث الطير لعلي بن أبي طالب ﷺ: "فمن نظر إليه ممن لا معرفة له حَكَمَ بصحّته؛ لأنّه عن الزهري، ويعرف ذلك من رزقه الله

حظّاً في هذا الشأن، بمعرفة كل رجل بعينه، إلى أن يبلغوا إلى الإمام، الذي يكون عليه مدار الحديث، ويبحث عن أصل كل حديث، ومن أين مخرجه، فيميز بين الخطأ والصواب"[١١].

واستخدم ابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)، هذا المصطلح، في كتاب الاستيعاب، فكثيراً ما كان يقول: "مخرج حديثه في ..."[١٢].

وبعده استخدم ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) هذا المصطلح، في كتابه شرح علل الترمذي، عند الحديث عن زيادة الثقة، فتكلم عن اتحاد المخرج، وتعدده[١٣]، وكان في بيانه أكثر تحديداً لمصطلح الاتحاد.

ومن العلماء الذين استخدموا هذا المصطلح ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، في كتاب الإصابة في تمييز الصحابة، عند حديثه عن مخارج أحاديث الصحابة، فكان يقول: "مخرج حديثه في ..."، وأحيانا يرجع الكلام إلى ابن السكن، أو إلى ابن عبد البر في الاستيعاب.

واستخدم الإمام السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، في كتاب فتح المغيث، مصطلح المخرج عند كلامه عن الحديث المسلسل، بقوله: "وكان من فائدته، معرفة مخرج الحديث، وتعيين ما لعله يقع من الرواة مهملاً"[١٤]، وأيضاً عند كلامه عن الحديث المرسل، تحدث عن صحة المخرج، فلذلك يعد هذا المصطلح مصطلح قديم، ومعروف لدى علماء الحديث.

ب) المعنى الخاص: مخرج الحديث بمعنى مدار الحديث وهو: الراوي الذي تدور عليه أسانيد الحديث الواحد[١٥].

فقد بيّن الإمام الشافعي كلمة المخرج بمعنى الراوي الذي تلتقي الأسانيد عنده، وتدور عليه، فمن فوقه من الرواة، وذلك عند حديثه عن قبول المرسل، وأنه ليس كالمتصل، حيث قال: (ولا نستطيع أن نزعم أنَّ الحجة تثبت به ثبوتها بالمتصل؛ وذلك أنَّ معنى المنقطع مغيب محتمل أن يكون حمل عن من يرغب عن الرواية عنه إذا سمى، وإن بعض المنقطعات وإن وافقه مرسل مثله، فقد يحتمل أن يكون مخرجها واحداً، من حيث لو سمى لم يقبل، وأن قول بعض أصحاب النبي إذا قال برأيه لو وافقه يدل على صحة مخرج الحديث، دلالة قوية إذا نظر فيها)[١٦]، أي أنَّ شرط قبول المرسل عند الشافعي أن يوافقه مرسل آخر، ولا يكون مخرجه مخرج المرسل الأول نفسه.

وقال في موضع آخر: (فأما مَن بعد كبار التابعين، الذين كثرت مشاهدتهم لبعض أصحاب رسول الله، فلا أعلمن منهم واحداً يقبل مرسله، لأمور، أحدها: أنهم أشد تجاوزاً فيمن يروون عنه، والآخر أنّهم يوجد عليهم الدلائل فيما أرسلوا، بضعف مخرجه، والآخر كثرة الإحالة، كان أمكن للوهم، وضعف من يقبل عنه)[١٧]، وهذا شرط آخر، وضعه الشافعي لقبول المرسل، وهو أن لا يكون المرسل الآخر مخرجه ضعيف.

وممن استعمل لفظة المخرج الإمام الخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، فقال في معالم السنن –عند تعريفه للحديث الحسن–: "ما عُرِفَ مخرجُه، واشتُهر رجاله، وعليه مدار أكثر الحديث، وهو الذي يقبله أكثر العلماء، ويستعمله عامة الفقهاء، وكتاب أبي داود جامع لهذين النوعين، من الحديث"[١٨].

اختلف العلماء في تفسير كلام الخطابي بأقوال متعددة: فمنهم من فسّره بمخرج الحديث: أي شامي خرج من الشام، ومدني خرج من المدينة، وبصري خرج من البصرة، وممّن فسّره بذلك ابن العربي (ت: ٥٤٣ هـ)، حيث قال: "كحديث البصريين يخرج عن قتادة، والكوفيين عن أبي إسحاق السبيعي، والمدنيين عن ابن شهاب، والمكيين عن عطاء، وعليه مدار الحديث، وقد أكثر منه أبو داود، وأبو عيسى"[١٩]، ووافقه الإمام السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) بهذا الكلام بقوله: "كأن يكون الحديث من رواية راو، قد اشتهر برواية حديث أهل بلده، كقَتَادة ونحوه في البصريين، فإنّ حديث البصريين إذا جاء عن قتادة ونحوه،

كان مخرجه معروفاً، بخلافه عن غيرهم"، وأضاف كلاماً آخر وافق به علماء آخرين، وهو أن عرّف المخرج: " كناية عن الاتصال، إلا المرسل، والمنقطع، والمعضل؛ لعدم بروز رجالها، لا يعلم مخرج الحديث منها، وكذا المدلَّس، (بفتح اللام) وهو الذي سقط منه بعضه مع إيهام الاتصال"[٢٠]، وهو بذلك موافق للزركشي[٢١]، والعراقي[٢٢]، والبقاعي[٢٣]، في هذا الجانب، وأضاف البقاعي بأنَّه: "يُخرِجُ المُعلَّلَ فإنَّهُ لم يُعَرف مَخرجَه، والشَاذُّ قِسمٌ من أقسَامِ المعلَلِ"[٢٤].

ويرى البقاعي (ت: ٨٥٥هـ)، أنَّ المخرج: رجالهُ الذينَ يدورُ عليهم، فكلُّ واحدٍ من رجالِ السندِ مخرجٌ، خرجَ منه الحديثُ"[٢٥]، فقولَ الخطابيِّ ما عرفَ مخرجه كقولِ الترمذيِّ: ويروى نحوه من غيرِ وجهٍ، وزادَ الترمذيُّ ولا يكونُ شاذاً[٢٦].

وقال محمد مجير الخطيب في كتاب (معرفة المدار): "اتصال السند في الصحيح، يقابله معرفة المخرج في الحسن، فوصف السند بكونه معروفاً، ولم يقيد معرفة المخرج بالاتصال، فيجوز أن يكون فيه انقطاع، بشرط أن تكون السلسلة الإسنادية معروفة عند أهل الحديث، تروى بها أحاديث كثيرة، وقد وصف الترمذي كثيراً من الأحاديث المنقطعة بكونها حساناً " وقد ذكر أمثلة عدة على ذلك ثم قال: "وإنَّما اغتفر الانقطاع في حق ما يعتضد بالشواهد، فيكون لاجتماع الأسانيد أثر في تقوية الحديث، فهذا يقبله أكثر العلماء، ويستعمله عامة الفقهاء، دون ما كان منقطعا، ولا عاضد له، وهذا كما قال الترمذي في تعريف الحسن[٢٧]: (كل حديث يروى ليس في إسناده ...)[٢٨].

ومن الذين استعملوا هذه اللفظة الإمام ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ) حيث قال: (ضاق مخرج الحديث، ولم يكن له إلا إسناد واحد...)[٢٩] وأضاف الصنعاني في التوضيح، بقوله: وهذا أحد الأسباب في تعليق الحديث، الذي وصله في موضع آخر[٣٠] –يعني البخاري– قال ابن حجر: (فإنَّ حديث البصريين مثلا إذا جاء عن قتادة ونحوه، كان مخرجه معروفا، وإذا جاء عن غير قتادة ونحوه، كان شاذّا –والله أعلم–[٣١].

وعرّفه القاري: الموضِع الذي خرج منه الحديث، وهو كونه شامياً، عراقياً، مكياً، كوفياً كأن يكون الحديث من رواية راوٍ[٣٢].

وعرّفه طاهر الجزائري: المَخرج بفتح الميم، فهو في الأصل بمعنى مكان الخروج، فأطلق على الموضع الذي ظهر منه الحديث، وهم الرواة الذين جاء عنهم[٣٣].

وعرّفه القاسِمي: محل خروج الحديث، وهم رجاله الراوون له؛ لأنَّه خرج منهم[٣٤].

فبالنظر إلى كلام العلماء، نجد أنَّ لفظة مخرج لها دلالات عدة اصطلاحاً: منها ما يتعلق بالمتن، ومنها ما يتعلق بالسند، أما ما يتعلق بالمتن: فجاءت بمعنى تحقيق معناه، والخروج من إشكاله، وأما ما يتعلق بالسند: فجاءت بمعنى الموضع الذي خرج منه الحديث، في إسناده، فالمخرج موضع الخروج، وقد يكون معنويا، بحسب ما يضاف إليه، فيقال: مخرج الكلام كذا، وقد يكون حسيا، بمعنى موضع خروج الحديث، فيُقال مثلا: مخرج حديث "إنما الأعمال بالنيات": عمر ابن الخطاب ﷺ.

وعند النظر في مفهوم العلماء للمخرج اصطلاحاً، سواء أكان مفهوماً عاماً، أم خاصاً، نجد أن المفهوم العام يشمل جميع رواة السند؛ فكل واحد يمثّل مخرجاً للحديث، فبحسب وضع هذا المخرج يحكم على الحديث، ضعفاً وقوةً، بينما المفهوم الخاص، فهو مقتصر على أن المخرج والمدار معناهما واحد، فبحسب مدار الحديث يحكم على الحديث، قوةً وضعفاً، وأيضاً بالنظر إلى مفهوم الخطابي للحديث الحسن، بقوله ما عرف مخرجه، نجد اختلاف العلماء في تفسير هذا المفهوم، مابين أمرين هما: مخرج الحديث، أي: شامي خرج من الشام، ومدني خرج من المدينة...، أو اتصال السند، واشتهار رجاله.

المطلب الأول: اهتمام العلماء بمعرفة مخارج الحديث.

اهتمّ العلماء بمعرفة مخارج الحديث؛ وذلك لما لها من أهمية، في الكشف عن قوة الحديث، من ضعفه، وثقة النقلة من ضعفائها، وفي هذا المبحث ذكر لبعض الأئمة الذين كان لهم عناية خاصة بالمخارج ومعرفتها، ومنهم:

- الإمام الزهري (ت: ١٢٤هـ)، قال مالك: "أول من أسند الحديث ابن شهاب"[٣٥]، قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: "الزهري أحسن الناس حديثا، وأجود الناس إسنادا"[٣٦]، يقول الإمام أبو داود الطيالسي: "وجدنا الحديث عند أربعة: الزهري، وقتادة، والأعمش، وأبي إسحاق، وكان قتادة أعلمهم بالاختلاف، وكان الزهري أعلمهم بالإسناد ..."[٣٧]، وكان يحذر من الأخذ بالحديث العراقي، بقوله: "إذا سمعت بالحديث العراقي فاردد به، ثم اردد"[٣٨]. وفي ذلك دلالة على معرفته بصحيح الروايات، وضعيفها، وعلمه بمخارج السنن.
- يحيى بن سعيد القطان (ت: ١٩٨هـ): قال عنه علي بن المديني: "شعبة أحفظ الناس للمشايخ، وسفيان أحفظ الناس للأبواب، وابن مهدي أحفظهم للمشايخ والأبواب، ويحيى بن سعيد أعرف بمخارج الأسانيد، وأعرف بمواضع الطعن من جميعهم"[٣٩]، ففي شهادة ابن المديني للقطان، بمعرفته بمخارج الأسانيد، ما يغني عن أي شهادة.
- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري (ت: ١٩٨هـ): حيث جعل معرفة مخارج الحديث شرطاً لإمامة الحديث، فقال: "لا يجوز أن يكون الرجل إماماً، حتى يعلم ما يصح، وما لا يصح، وحتى لا يحتج بكل شيء، وحتى يعلم مخارج العلم[٤٠]، ففي كلام ابن مهدي ما يدل على نبوغه في مخارج الأسانيد؛ لذلك جعلها شرطا في إمامة علم الحديث.
- عليّ بن المديني البصري (ت: ٢٣٤هـ): صاحب التصانيف، وقد روى له الجماعة إلا مسلماً، قال أبو حاتم الرازي: "كان عليّ علما في الناس وفي معرفة الحديث والعلل"، وقد نبّه الشيخ السعد إلى دقّة كلام ابن المديني في نقد الأحاديث، فهو على سبيل المثال يشير إلى مخرج الحديث، ويبينه، فيقول: هذا إسناد مدني، وهذا إسناد بصري، ..."[٤١]، فالواقع التطبيقي لابن المديني يؤكد على مدى معرفته لهذا العلم وتطبيقه له باستخدام الألفاظ التي تشير إلى ذلك.
- محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخاري (ت: ٢٥٦هـ): ذكر الترمذي في كتاب "العلل" عن البخاري أنه قال: "حديث عبد الله بن عمرو في هذا الباب، في باب مس الذكر هو عندي صحيح، وقد روي هذا الحديث عن عمرو بن شعيب، من غير وجه، فلا يظن ظان أنه من مفاريد بقية، فيحتمل أن يكون قد أخذه عن مجهول، والغرض من تبيين هذا الحديث، زجر من لم يتقن معرفة مخارج الحديث، عن الطعن في الحديث، من غير تتبع وبحث عن مطالعه"[٤٢]، كيف لا يكون عنده علم بالمخارج، وشيخه هو ابن المديني.
- مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١): وقد برز اهتمامه بالمخرج، من خلال منهجه في صحيحه، فقد كان يصدر الباب بالحديث الذي اشتهر بروايته أهل بلد معين، مثل: المدنيين له عن المدني، بعد الصحابي، مثال ذلك: حديث إسباغ الوضوء، فقد صدر الباب بحديث عائشة، ومثال آخر: في باب فضل الأذان، وهرب الشيطان، الذي اشتهر بروايته أهل الكوفة، ومثال آخر: حديث: "آخر الناس خروجاً من النار"، فقد قدم حديث ابن مسعود، وهو حديث كوفي[٤٣].
- وكذلك أصحاب السنن، والمسانيد، والمعاجم، والعلل، صنيعهم في كتبهم، فيه دلالة واضحة على اهتمامهم بمخارج الحديث، وكان الإمام الترمذي من أكثرهم عناية بهذه الألفاظ، وواقع كتابه في التعليق بعد كل حديث يؤكد ذلك، ولو تأملنا كتاب المسند للبزار، والمعجم للطبراني، لوجدنا عنايتهما بالمخارج، ومعرفتهما بالتفردات والغرائب في الأحاديث، بالإضافة إلى كتب العلل مثل علل ابن أبي حاتم، الذي جمع علم أبي حاتم وابنه، وعلم أبي زرعة، وكلها تدل على سعة في علم العلل

التي لها ارتباط كبير في معرفة المخارج، ويضاف إلى ذلك علل الدارقطني الذي كان له إبداعه في هذا المجال.

- ابن عدي (ت: ٣٦٥هـ): فقد صدر عنه بعض الأحكام في حق الرواة، التي تبين معرفته بمخارج الحديث، منها قوله، في حق أبان الرقاشي، والد يزيد: "لا يحدث عنه غير ابنه يزيد، بالشيء اليسير، ومقدار ما يرويه ليس بمحفوظٍ، على أن له مقدار خمسة أو ستة أحاديث، مخارجها مظلمة"(٤٤).
- عبد الله بن أبي زرعة (ت: ٣٩٧هـ): يقول عنه أبو يعلى الخليلي: " حافظ، فقيه، عارف بالأنساب، والتواريخ، جامع في العلوم، ... وكتب عن شيوخ وقته، وناظر علماء خراسان، واشتهر فضله، ثم وكان عرافاً بمخارج الأحاديث، لم نر أجمع منه"(٤٥). فهذه شهادة من الخليلي، في حق ابن أبي زرعة عالم العلل في زمانه.
- أبو عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ): فقد بين أن معرفة المخرج مهم؛ لمعرفة الرواة الضعفاء، من الثقات، فقد قال: "وللأئمة ﷺ، في ذلك غرض ظاهر، وهو أن يعرفوا الحديث من أين مخرجه، والمنفرد به عدل، أو مجروح"(٤٦).
- الحافظ أبو نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ): قال عنه ابن كثير: "أبو نعيم الأصبهاني، الحافظ الكبير، ذو التصانيف، المفيدة، الكثيرة، الشهيرة، منها حلية الأولياء، في مجلدات كثيرة، دلت على اتساع روايته، وكثرة مشايخه، وقوة اطلاعه على مخارج الحديث، وشعب طرقه"(٤٧). فهذه شهادة من عالم كبير؛ لمدى علم الأصبهاني بمخارج الحديث.
- الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ): فقد تعقب المنذري في رد حديث ميراث الخال، بحجة أن جميع طرقه وجوه ضعيفة، فقال: " أما قولهم إن أحاديثه ضعاف، فكلام فيه إجمال، فإن أريد بها أنها ليست في درجة الصحاح، التي لا علة فيها، فصحيح، ولكن هذا لا يمنع الاحتجاج بها، ولا يوجب انحطاطها عن درجة الحسن، بل هذه الأحاديث وأمثالها، هي الأحاديث الحسان، فإنها قد تعددت طرقها، ورويت من وجوه مختلفة، وعرفت مخارجها، ورواتها ليسوا بمجروحين، ولا متَّهمين"(٤٨).
- يوسف بن عبد الله الزَّيْلَعي (ت: ٧٦٢هـ): الحنفي، صاحب كتاب (تخريج أحاديث الكشاف)، استوعب ما فيه من الأحاديث المرفوعة، فأكثر من تبيين طرقها، وتسمية مخارجها، على نمط ماله في تخريج أحاديث (الهداية)، لكنه فاته كثير من الأحاديث المرفوعة، التي يذكرها (الزمخشري)، بطريق الإشارة، ولم يتعرض غالبا للآثار الموقوفة(٤٩).
- محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ): من العلماء المعاصرين، الذين لهم عناية بمخارج الحديث، وهذا ظاهر من خلال السلسلة الصحيحة، حيث قال في الرد على ابن القيم في تضعيفه لحديث الأمانة، من جميع طرقه، فقال: "وهذا من مبالغاته، فالحديث من الطريق الأولى، حسن، وهذه الشواهد والطرق ترقيه إلى درجة الصحة؛ لاختلاف مخارجها، ولخلوها عن متهم"، وفي موضع آخر عند الحديث عن حديث البيعان، فقال: "وبالجملة، فالحديث بمجموع هذه الطرق صحيح؛ لاختلاف مخارجها، وقد جزم به ابن تيمية، في كتابه (قاعدة العقود)"(٥٠).

وقد بين العيَّاري مدى عناية العلماء في شروحهم، بإيراد الأحاديث مع بيان مخارجها، ومن هذه الشروح: (فتح الباري) لابن حجر، و(عمدة القاري) للعيني، و(شرح الإحياء) لمحمد مرتضى الزبيدي، و(فتح القدير شرح الهداية) في فقه الحنفية، لكمال الدين محمد عبد الواحد بن الهمام، وذكر أنّ التعليقات التي يضعها بعض العلماء المعاصرين، أمثال: الشيخ أحمد شاكر، ومحمود شاكر، وعبدالفتاح أبو غدة، والأعظمي، ومحمد فؤاد عبد الباقي، في تحقيقهم لبعض الكتب المشتملة على أحاديث غير معروفة المخرج، لمعرفة مخارج تلك الأحاديث(٥١).

فبذلك، يتبين لنا أهمية معرفة المخارج، فهو علم لا تنال إمامة الحديث إلا به، كما ذكر ذلك ابن مهدي –رحمه الله–،

وله دور مهم في تمييز الثقات من الضعفاء، كما ذكر ذلك الحاكم في الإكليل، وفي تمييز الحديث القوي من الضعيف، وكان الشافعي –رحمه اللَّه– يقول: "كل حديث لا يوجد له أصل فِي حديث الحجازِيين وَاهٍ، وإن تداولته الثقات"[٥٢]؛ لأن الحديث الذي يكون مخرجه حجازي مقدم على غيره من الأحاديث، وخاصة المدني؛ لأنه مكان التنزيل، ولمعرفة المخرج أهمية في معرفة الاختلاف المؤثر، وغير المؤثّر على الرواية.

المطلب الثاني: مخارج الصحابة المقلين: دلالتها، والعلماء المهتمين بها.

لم تذكر الكتب تعريف مخارج الصحابة، ولكن بعد القيام بتتبع مخارج الصحابة، يمكن تعريفها بقولنا: أنْ يكون الحديث من رواية صحابي قد اشتهر بالرواية لأحاديث أهل بلد معين، أو برواية أهل بيته، أو ولده عنه، أو برواية شخص بعينه عنه، أو باختصاص الصحابي برواية حديث بعينه.

وقد عُنِي المحدثون بمخارج الحديث بشكل عام، وبمخارج الصحابة بشكل خاص، ومن العلماء الذين عُنوا بمخارج الصحابة من يأتي:

أولاً: البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ).

يعدّ الإمام البخاري –في حدود الاطلاع–من أقدم المحدثين الذين تكلموا في المخارج؛ فيعد كتابه التاريخ الكبير من أكثر الكتب كلاماً حول مخارج الرواة من صحابة، وتابعين، وتابعي التابعين، حتى إنّه لا تكاد تخلو معظم صفحاته من ذكر مخارج الرواة خاصة التابعين فمن بعدهم، ومن مخارج الصحابة التي ذكرها البخاري قوله في علقمة بن رمثة البلوي: حديثه عند المصريين، وقال: لا يعرف لزهير سماع من علقمة[٥٣]. وقوله في أسلم: أبو رافع مولى النبي ﷺ: صحب النبي ﷺ، حديثه في أهل المدينة[٥٤]، وقوله في جندب بن مكيث الجهني: حديثه في أهل الحجاز[٥٥]، وقوله في الحارث ابن خفاف بن إيماء بن رحضة الغفاري: حديثه في أهل الحجاز[٥٦]، وقوله في عبيدة الأملوكي: حديثه في الشاميين، عن عبيدة المليكي صاحب النبي ﷺ: "لا توسدوا القرآن"، فعن راشد بن سعد قال: عبيدة الأملوكي، حديثه في أهل حمص[٥٧].

ثانياً: الحافظ أبي علي سعيد بن عثمان بن السكن (المتوفى: ٣٥٣هـ).

يعدّ الإمام ابن السكن من المكثرين ذكراً لمخارج الصحابة، وذلك في كتابه الصحابه، وهو مفقود، وحفظت لنا بعض الكتب كثيرا من كلامه، فقد أكثر ابن حجر من النقل عنه في الإصابة، بالإضافة إلى بعض النقولات لابن الأثير في أسد الغابة، ومن الأمثلة على ذلك:

قوله في غيلان مولى رسول الله ﷺ، قال ابن السكن: روي عنه حديث واحد، مخرجه عن أهل الرقة[٥٨]، وقوله في أم العلاء الأنصارية، قال ابن السكن: مخرج حديثها عن أهل الشام في عيادة رسول الله ﷺ لها[٥٩]، وقوله في أبَان المحاربي: من بني محارب، ويقال له: أبان العبدي أيضا، قال ابن السكن: له صحبة، حديثه في البصريين[٦٠]، وقوله في الأسلع الأعرجي: من بني الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، قال ابن السكن: حديثه في البصريين[٦١]، وقوله في بشير بن يزيد الضبعي: قال ابن السكن: حديثه في البصريين[٦٢]، وقوله في الشريد بن سويد الثقفي: قال ابن السكن: له صحبة، حديثه في أهل الحجاز، سكن الطائف[٦٣].

ثالثاً: ابن حبان (المتوفى: ٣٥٤هـ).

كان ابن حبان من الذين أكثروا الكلام في مخارج الصحابة، والتابعين، حيث أحصينا له ما يقارب (مئة وأربعين) قولاً

في مخارج الصحابة، في كتابه الثقات، ونكتفي بذكر بعض الأمثلة على ذلك منها: قوله في أوس بن شرحبيل: أحد بني المجمع، له صحبة، حديثه عند أهل الشام[٦٤]، وقوله في أمية بن مخشى الخزاعي الأزدي: له صحبة، حديثه عند المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي[٦٥]، وقوله في الأكثم بن الجون الخزاعي: له صحبة، حديثه عند أهل المدينة[٦٦]، وقوله في بشر الغنوي، أبو عبيد الله: سمع النبي ﷺ في فتح القسطنطينية، حديثه عند ابنه عبيد الله بن بشر[٦٧].

رابعاً: الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ):

ومن المحدثين الذين عُنوا بمخارج الصحابة الامام الدارقطني –رحمه الله–، فقد ورد عنه ألفاظ عدة تدل على ذلك، ومن الأمثلة على ذلك:

قوله في ذي مخبر الحبشي بن أخي النجاشي: روى عن النبي ﷺ أحاديث، حديثه عند أهل الشام[٦٨]، وقال في عائذ ابن قرط: روى عن النبي ﷺ، روى عنه عمرو بن قيس السكوني، حديثه عند الشاميين[٦٩]، وقال في عبد الله بن حنظلة الغسيل: روى عن النبي ﷺ، رأى سهل بن سعد وأنس بن مالك، وروى عن عكرمة، عن ابن عباس، وغيره، حديثه عند أهل المدينة[٧٠]، وقال في عائذ بن قرط: له صحبة، ورواية عن النبي ﷺ: "من صلى صلاة لم يتمها، زيد فيها من سبحاته، حتى تتم"، حديثه عند الشاميين[٧١]، وقال في هبيب بن مغفل الغفاري: له صحبة، روى عن النبي ﷺ في الإزار: "من وطئة في النار"، حديثه عند أهل مصر[٧٢]، وقال في واثلة بن الأسقع الليثي: يكنى أبا قرصافة، روى عن النبي ﷺ، حديثه عند الشاميين[٧٣].

خامساً: ابن منده (المتوفى: ٣٩٥هـ).

من الأئمة الذين تكلموا في مخارج الصحابة الحافظ ابن منده، ولكن بنسبة قليلة، مقارنة مع من تمّذكرهم هنا في البحث، ومن الأمثلة على ذلك:

قوله في حوط بن يزيد الأنصاري: حديثه عند أهل الكوفة[٧٤]، وقوله في ربيعة بن كعب الأسلمي: يكنى أبا فراس، حديثه بالحجاز[٧٥].

وقد لاحظنا استخدامه للفظ: "عداده في أهل ..."، وبالمقابل عبر غيره عنها بقوله: "حديثه عند أهل ..."، ومثال ذلك: ثابت بن رفيع الأنصاري، عداده في أهل مصر[٧٦]، وقال ابن حبان عن هذا الصحابي: "حديثه عند أهل مصر"[٧٧]، ومثال آخر: بشير الأسلمي، قال ابن منده: روى عنه: ابنه بشر[٧٨]، وقال ابن حبان: حديثه عند ابنه بشر بن بشير[٧٩].

سادساً: الحاكم (المتوفى: ٤٠٥هـ).

ومن المحدثين الذين تكلموا في مخارج الصحابة الإمام الحاكم، ولم نجد له إلا هذه الأقوال الأربعة في مخارج الصحابة وهي: قوله في عقبة بن مالك الليثي: فإنّه صحابي، مخرج حديثه في كتب الأئمة في الوحدان[٨٠]، وقوله في كرز ابن علقمة: صحابي، مخرج حديثه في مسانيد الأئمة[٨١]، وقوله في الحارث ابن أقيش: مخرج حديثه في مسانيد الأئمة[٨٢]، وقوله في أسامة بن عمير: صحابي من بني لحيان، مخرج حديثه في المسانيد[٨٣].

سابعاً: أبو نعيم (المتوفى: ٤٣٠هـ).

كان الإمام أبو نعيم من المحدّثين الذين تكلموا في مخارج الصحابة، وذلك في كتابه (معرفة الصحابة)، ومن الأمثلة على ذلك: قوله في أسيد: يقال: إنّه مزني، ذكره بعض المتأخرين في الصحابة، حديثه عند يحيى بن سعيد الأنصاري[٨٤]،

وقوله في الأسود بن سريع، أبو عبد الله السعدي: غزا مع رسول الله ﷺ أربع غزوات، حديثه عند الحسن، والأحنف ابن قيس، وعبد الرحمن بن أبي بكرة[٨٥]، وقوله في جبير بن مطعم بن عدي: روى عنه من الصحابة: سليمان بن صرد، وعبدالرحمن بن أزهر، وعامة حديثه عند ابنيه: محمد، ونافع[٨٦]، وقوله في جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي: حديثه عند الكوفيين والبصريين، روى عنه من الشاميين: شهر بن حوشب[٨٧].

ثامناً: ابن عبد البر (المتوفى: ٤٦٣هـ).

يعد الإمام ابن عبد البر من المحدثين المكثرين من ذكر مخارج الرواة في كتاب الاستيعاب، حتى إنّ ابن حجر في الإصابة كثيرا ما يرجع إليه، وينقل كلامه في مخارج الصحابة، ومن الأمثلة على ذلك: قوله في إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي: مديني، له صحبة، حديثه عند الزهري عن عبد الله بن عبدالله بن عمر، عنه، عن النبي ﷺ، أنّه قال: "لا تضربوا إماء الله ... الحديث"[٨٨].

وقوله في أقعس بن مسلمة: حديثه عند عبيد الله بن صبرة بن هوذة، عن الأقعس: "إنّه جاء بالإداوة التي بعث بها رسول الله ﷺ، ينضح بها مسجد قران"[٨٩].

وقوله في بشير بن عقربة الجهني: ويعرف بالفلسطيني، له صحبة، ولأبيه عقربة صحبة، استشهد أبوه مع النبي ﷺ، حديثه عند الشاميين[٩٠].

وقوله في جابر بن حابس: حديثه عند حصين بن نمير، عن أبيه، عن جده[٩١].

وقوله في الحارث بن عمرو السهمي: ويقال: الباهلي، حديثه عند البصريين، وهو معدود فيهم[٩٢].

وقال في الحارث بن هشام الجهني، أبو عبد الرحمن: حديثه عند أهل مصر[٩٣].

وقال في حيان بن بح الصدائي: يعد فيمن نزل مصر من الصحابة، وحديثه بمصر، روى عن النبي ﷺ أنّه قال: لا خير في الإمارة لمسلم ... في حديث طويل ذكره. حديثه عند ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عنه[٩٤].

تاسعاً: ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ).

ومن المحدثين الذين اهتموا بذكر مخارج الصحابة أيضاً الإمام ابن الأثير في أسد الغابة، ومن الأمثلة على ذلك: قوله في جمرة بن عوف: يعد في أهل فلسطين، حديثه عند أولاده[٩٥].

وقوله في خارجة بن عقفان: حديثه عند ولده أنه أتى النبي ﷺ لما مرض ..."، قال ابن أبي حاتم: وله حديث آخر بهذا الإسناد، وقال ابن عبد البر: حديثه عند ولده، وولد ولده، وليسوا بالمعروفين[٩٦].

وقوله في سمعان بن خالد الكلابي من بني قريط: حديثه عند أولاده[٩٧].

وقوله في شيبان والد علي بن شيبان، روى عنه ابنه علي: حديثه عند أهل اليمامة، يدور على محمد بن جابر اليمامي[٩٨].

وقوله في عبد الله بن جراد الخفاجي: له صحبة، عداده في أهل الطائف، حديثه عند ابن أخيه يعلى بن الأشدق[٩٩].

وقوله في عثمة أبو إبراهيم الجهني: حديثه عند أولاده، رواه يحيى بن بكير، عن رفيع بن خالد، عن محمد ابن إبراهيم بن عثمة الجهني، عن أبيه، عن جده، قال: خرج النبي ﷺ ذات يوم، فلقيه رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، إنه ليسوءني الذي أرى ..."[١٠٠].

وقوله في أحمر بن معاوية بن سليم: يكنى أبا شعبل. كتب النبي ﷺ له، ولابنه كتاب أمان، وكان وافد بني تميم، وقد اختلف في اسمه، يعد في الكوفيين، حديثه عند أولاده يرويه محمد بن عمر بن حفص بن السكن بن سواء بن شعبل ابن أحمر بن معاوية، عن أبيه، عن جده، أن أحمر وفد إلى النبي ﷺ وكان وافد ..."[١٠١].

عاشراً: ابن حجر (المتوفى: ٨٥٢هـ).

يعد الإمام ابن حجر من أكثر المحدثين توسعاً في ذكر ونقل أقوال المحدثين في مخارج الصحابة، وذلك في كتابه الإصابة، فقد تبين لنا أنّه أكثرهم نقلاً عمن سبقه من الأئمة، فقد نقل عن كلٍّ من: ابن حبان، وابن عبد البر، والعقيلي، والبخاري، وأبي علي الغساني، والماوردي، وأبي نعيم، ونقل عن كلٍّ من: ابن سعد، والترمذي، قولاً واحداً، بالإضافة إلى أقواله الخاصّة في بعض الأحيان، ولكن الغالب على كتابه النقل عمن قبله، ومن الأمثلة على ذلك:

قوله في جعدة بن خالد بن الصمة الجشمي: روى له أحمد والنسائي حديثين أحدهما صحيح الإسناد، حديثه في البصريين[١٠٢].

وقوله في خزيمة بن الحارث: مصري له صحبة، حديثه عند ابن لهيعة، عن يزيد[١٠٣].

وقوله في رفاعة بن رافع الأنصاري: ابن أخي معاذ بن عفراء، روى عنه ابنه معاذ، حديثه عند زيد بن الحباب، عن هشام بن هارون، عن معاذ بن رفاعة، عن أبيه[١٠٤].

وقوله في عرس بن عميرة الكندي: أخو عدي أخرج حديثه أبو داود والنسائي، وكأنّه نزل الشام، فإنَّ حديثه عند أهلها، وقد جاءت الرواية من طريق أخيه عدي بن عميرة، عنه، ومن طريقه عن أخيه عدي بن عميرة[١٠٥].

وقوله في عطاء الشيبي: حديثه عند محمد بن القاسم الأسدي، عن فطر بن خليفة، عن شيخ يقال له: عطاء[١٠٦].

وقوله: عياض الأنصاري، حديثه عند محمد بن القاسم الأسدي، أحد الضعفاء، عن عبيدة بن أبي رائطة الحذاء، عن عبد الملك بن عبد الرحمن الأنصاري، عن عياض الأنصاري وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ: "احفظوني في أصحابي وأصهاري... "الحديث[١٠٧].

وقوله في كيسان: "أبو سعيد المقبري المدني، روى عن أبي هريرة، وأبي شريح، وأبي سعيد، وعقبة بن عامر، وغيرهم، ولكنه لم يكثر، وجلّ حديثه عند ولده سعيد"[١٠٨]، وقوله في وهب بن خنبش: "حديثه عند الشعبي"[١٠٩]، وقوله في أبي خزاعة: "نزل حمص، حديثه عند كثير بن مرة"، وقوله في أبي خزامة: "أحد بني الحارث بن سعد هذيم العذري: حديثه عند الزهري عن ابن أبي خزامة، عن أبي"[١١٠].

المطلب الثالث: تتبع مخارج الصحابة المقلين وتصنيفها.

قمنا بتتبع مخارج الصحابة المقلين في أهم المصنفات المختصة بالصحابة وهي: أسد الغابة لابن الأثير، والاستيعاب لابن عبد البر، والإصابة لابن حجر، وأحيانا في غيرها، وكان عدد أحاديث أغلبهم أقل من عشرة، وبعضهم زاد إلى أكثر من ذلك؛ فهم مقلون من جهة الرواية، بالإضافة إلى قلة مخارجهم، وتم ترتيب أسمائهم داخل كل فرع ترتيباً هجائياً، كان آخرها الكنى، ونقلنا النص من مصدره من كتب الصحابة، مع بيان عدد أحاديثهم إما من المصدر ذاته، أو من غيره، ولم نتقيد بكون أحاديثهم صحيحة، وبيان ذلك كما يأتي:

أولاً: الصحابة الذين مخرج حديثهم عن أهل مصر.

- **جنادة بن أبي أمية الأزدي:** مخرج حديثه عن أهل مصر، روى عنه من أهل المدينة: بسر بن سعيد، وروى عنه من

المصريين: أبو الخير، مرثد بن عبد الله اليزني، وأبو قبيل المعافري، وشييم بن بيتان، ويزيد بن صبيح الأصبحي، والحارث بن يزيد الحضرمي"[١١١]. ذكره ابن حزم من أصحاب الثلاثة[١١٢].

- **الفراسي وهو من بني فراس بن مالك بن كنانة:** حديثه عند أهل مصر، أنَّ رسول الله ﷺ قال له: "إن كنت لا بدّ سائلاً فاسأل الصالحين". وله حديث آخر مثل حديث أبي هريرة في البحر: "هو الطهور ماؤه، الحلّ ميْتته"، كلاهما يرويه الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن بكر بن سوادة، عن مسلم بن مخشي، عن الفراسي، ومنهم من يقول: عن مسلم بن مخشي، عن ابن الفراسي، عن أبيه عن النبي ﷺ، يعد في أهل مصر، ومخرج حديثه عنهم[١١٣]. وذكره ابن حزم في أصحاب الحديثين[١١٤].
- **كعب بن عدى بن حنظلة بن عدي التنوخى:** مخرج حديثه عن أهل مصر، روى عنه ناعم بن أجيل حديثاً حسناً"[١١٥]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **المنيذر الأسلمي: ويقال الثمالي:** قال ابن السكن: " وله حديث واحد، مخرج حديثه عند أهل مصر، وأرجو ألا يكون صحيحا، وليس هو المشهور"[١١٦]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **يعيش بن طخفة الغفاري:** قال ابن سعد: شامي، مخرج حديثه عن المصريين ثم ساق من طريق ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن جبير، عن يعيش الغفاري– أنّ النبي ﷺ أتي بناقة فقال: من يحلبها؟ فقام رجل، فقال له: "ما اسمك؟ ..."[١١٧]. ولم يذكره ابن حزم، ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.

ثانياً: الصحابة الذين مخرج حديثهم عن أهل المدينة.

- **حَمَلُ بن مالك بنِ النابغة:** وذكره مسلم فيمن روى عن النبي ﷺ من المدينة، وغيره يعُده في البصريين، لكن مخرج حديثه في الجنين عند المدنيين، وهو عند البصريين أيضًا[١١٨]. وذكره ابن حزم من أصحاب الاثنين[١١٩].
- **ضميرة بن سعد السلمي ويقال الضمري:** هو جد زياد بن سعيد بن ضميرة، مخرج حديثه عن أهل المدينة وعداده فيهم، روى عنه ابنه سعد بن ضميرة، من حديث محمد بن جعفر بن الزبير، عن زياد بن سعد بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، في قصة محلم بن جثامة[١٢٠]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **عوف بن سلمة بن سلامة بن وقش:** قال ابن عبد البرّ: "مخرج حديثه عن أهل المدينة، يدور على ابن أبي حبيبة، عن عوف بن سلمة، عن أبيه عوف في فضل الأنصار، وإسناده كله ضعيف، وليس له غيره"[١٢١]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **كعب بن عاصم الأشعرى:** روت عنه أم الدرداء، مخرج حديثه عن أهل المدينة"[١٢٢]، وأضاف ابن الأثير: وعداده في أهل الشام، وقيل: سكن مصر، وكان من أصحاب السقيفة، روى عنه جابر، وأم الدرداء، وعبد الرحمن ابن غنم، وخالد بن أبي مريم[١٢٣]. وذكره ابن حزم في أصحاب الثلاثة[١٢٤].
- **أم العلاء الأنصارية:** من المبايعات، حديثها عند أهل المدينة، روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت، وعبد الملك ابن عمير، وكان رسول الله ﷺ يعودها في مرضها، وذكر ابن السكن أنَّ أم العلاء التي روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ، غير التي روى عنها عبد الملك بن عمير، وذكر أم العلاء امرأة ثالثة، فقال: هي غيرهما جميعا، مخرج حديثها عن أهل الشام، في عيادة رسول الله ﷺ، ذكر الترمذي وغيره أنَّ أم العلاء هذه هي أم خارجة بنت زيد ابن ثابت[١٢٥]. وذكرها ابن حزم في أصحاب الستة[١٢٦].

ثالثاً: الصحابة الذين مخرج حديثهم عن أهل الكوفة.

- **شكل بن حميد العبسي:** نزل الكوفة، حديثه في الكوفيين، روى أصحاب السنن من طريق بلال بن يحيى العبسي، عن شتير، عن أبيه: شكل بن حميد، قال: "قلت: يا رسول الله، علّمني دعاء"[١٢٧]، وفي رواية الترمذي: "تعوذًا أتعوَّذ به"[١٢٨]، فأخذ بكفِّي، فقال: "قل..."، فذكره، قال البغوي: ولا أعلم له غير هذا الحديث، ولم يرو عنه إلّا ابنه[١٢٩]. وذكره ابن حزم في أصحاب الواحد[١٣٠].
- **غالب بن أبجر المزني:** قال أبو حاتم الرازي: "له صحبة، وهو كوفي، له حديث في سنن أبي داود، "في الحمر الأهلية "اختلف في إسناده اختلافاً كثيراً". قال ابن السكن: "مخرج حديثه عن شيخ من أهل الكوفة ". قال ابن حجر: "مداره على عبيد بن الحسن، عن عبد الرحمن بن مغفل، عن ناس من مزينة عنه"[١٣١]. وذكره ابن حزم في أصحاب الواحد[١٣٢].
- **مارية مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم:** قال ابن عبد البر: "لها حديث واحد من حديث أهل الكوفة، رواه أبو بكر بن عياش، عن المثنى بن صالح، عن جدته مارية، قالت: (صافحت رسول الله ﷺ، فلم أر كفّاً ألين من كَفّه). وقال ابن السكن: مارية مولاة النبي ﷺ، رُوي عنها حديث مخرج عن أهل الكوفة، لا أعلم رواه غير ابن عباس، ثم ساقه من طريقين عنه، ثم قال: روى عن مارية حديث آخر مخرجه عن البصريين، ولست أدري أهي التي روى حديثها أبو بكر أو غيرها؟ ثم ساق من طريق يعلى بن أسد، عن محمد بن حمران، عن عبد الله بن حبيب، عن أم سليمان، عن أمها، عن جدتها مارية، قالت: " تطأطأت للنبي ﷺ حتى صعد حائطا ليلة فرّ من المشركين"[١٣٣]. وذكرها ابن حزم في أصحاب الاثنين[١٣٤].
- **نبهان الأنصاري:** ذكره ابن السكن في الصحابة، وقال: "مخرج حديثه عن الكوفيين، ولم نجده إلا من هذا الوجه"[١٣٥]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.

رابعاً: الصحابة الذين مخرج حديثهم عن أهل البصرة.

- **أُبَيُّ بن مالك الحرشي:** "بصري، روى عن النبي أنه قال: (من أدرك والديه، أو أحدهما، ثم دخل النار، فأبعده الله)، مخرج حديثه عن أهل البصرة "[١٣٦]. ذكره ابن حزم في أصحاب الأربعة[١٣٧].
- **الأسلع الأعرجي من بني الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم:** قال ابن السكن: حديثه في البصريين، وفيه نظر[١٣٨]. ذكره ابن حزم في أصحاب الاثنين[١٣٩].
- **جعدة بن خالد بن الصمّة الجشميّ:** "حديثه في البصريين"[١٤٠]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **عبد الله بن ربيعة بن الأغفل العامري:** "وفد على النبي ﷺ مع عامر بن الطفيل، وروى قصة عامر بتمامها، وقول النبي ﷺ: "اللهم أهلك عامرا"، مخرج حديثه عن أهل البصرة"[١٤١]. وذكر ابن حزم وابن الجوزي[١٤٢] عبدالله بن ربيعة غير منسوب، ذكراه في أصحاب الواحد، وهناك عدد من الصحابة بهذا الاسم، فالله أعلم.
- **مالك بن الخشخاش العنبري:** "روى عن النبي ﷺ، أنّه كتب لأبيه، ولأخويه: قيس وعبيد ابني الخشخاش، كتاب أمان، روى عنه حصين بن أبي الحر العنبري، مخرج حديثه عن البصريين، وعداده فيهم"[١٤٣]. وذكره ابن حزم في أصحاب الواحد[١٤٤].
- **أبو قراد السلمي:** "ذكره ابن أبي عاصم، وابن السكن، وقال: مخرج حديثه عن أهل البصرة، ثم ذكر له حديثا، مداره

على عبد الله بن قيس، وهو ضعيف"[١٤٥]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.

خامساً: الصحابة الذين مخرج حديثهم عن أهل الشام.

- **الأسود بن أصرم المحاربي:** قال ابن حبان: عداده في أهل الشام، وروايته فيهم، وذكره أبو زرعة الدمشقي، وابن سميع، وابن عبد البر فيمن نزل الشام من الصحابة، وقال ابن السكن: مخرج حديثه في أهل الشام[١٤٦]. ولم يذكره ابن حزم في أسماء الصحابة الرواة، وذكره ابن الجوزي في أصحاب الحديث الواحد[١٤٧].
- **حابس بن سعد الطائي:** "شامي، مخرج حديثه عنهم، ويعرف فيهم باليماني"[١٤٨]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **الحكم بن عمير:** روى عن النبي ﷺ: "اثنان فما فوقهما جماعة"، مخرج حديثه عن أهل الشام[١٤٩]. وذكره ابن حزم في أصحاب الأربعة عشر[١٥٠].
- **ذو الأصابع الجهني:** له صحبة، مخرج حديثه من فلسطين، عن ذي الأصابع أنه قال: "يا رسول الله، أرأيت إن ابتلينا بعدك بالبقاء، فأين تأمرني؟ قال: "عليك ببيت المقدس، لعل الله يرزقك ذرية تغدوا إليه وتروح". قال ابن عدي: وذو الأصابع هذا يعرف بهذا الحديث، ومدار هذا الحديث على عثمان بن عطاء الخراساني مع اختلاف في إسناده، وهو من أسانيد أحاديث شيوخ الشاميين صالح مستقيم، ولا يعرف إلا بهذا[١٥١]. وذكره ابن حزم في أصحاب الاثنين[١٥٢].
- **غيلان مولى رسول الله** ﷺ. "قال ابن السكن: روي عنه حديث واحد، مخرجه عن أهل الرقة"[١٥٣]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **أبو هند الداري أخو تميم الداري، هو مالك بن عدي:** مخرج حديثه عن الشاميين، روى عنه مكحول، وابنه زياد ابن أبي هند، ومن حديثه الذي لا يوجد إلا عند ولده، ما رواه أحمد بن عمير بن يوسف، قال: حدثنا سعيد ابن زياد بن فايد بن زياد بن أبي هند الداري، قال: أخبرني أبي زياد، عن أبيه فائد، عن جده زياد بن أبي هند، عن أبي هند الداري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله ﷻ: "من لم يرض بقضائي، ويصبر على بلائي، فليلتمس ربّاً سوائي"، وليس هذا الإسناد بالقوي[١٥٤]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.

سادساً: الصحابة الذين مخرج حديثهم عن أهل اليمامة.

- **جابر أبو عبد الله العبدي:** تفرد بالرواية عنه ابنه عبد الله، يعد في أهل اليمامة[١٥٥]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **سراج بن مجاعة:** سكن اليمامة. روى عن النبي ﷺ حديثا[١٥٦]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **سعر الدؤلي:** سكن اليمامة، قال أبو القاسم: ولا أعلم روى سعر غير حديث: " كنا في ناحية مكة، في غنم لي، فجاء رجل مسلم، وأنا بين ظهراني غنمي، فقلت: من أنت؟ فقال: أنا رسول رسول الله، فقال: مرحبا برسول رسول الله ﷺ وأهلا، فقلت: ما تريد؟ فقال: أريد صدقة غنمك، فجئته بشاة ماخض خير ما وجدت، فقال: ليس حقنا في هذه، فقلت: ففيم حقك؟ فقال: في الثنية والجذعة[١٥٧]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الرواة.

- **شهاب بن مالك:** قال البغوي: أحسبه من أهل اليمامة، روى عن النبي ﷺ حديثاً: " أنّه سمع رسول الله ﷺ، وكان قد وفد إليه، وقالت له امرأة يقال لها أم كلثوم: يا رسول الله ألا تسلّم علينا؟ فقال: "إنّك من قبيل يقللن الكثير، ومنعها ما لا يعنيها، وسؤالها عما لا يعنيها[١٥٨]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **شيبان بن مالك الأنصاري:** والد علي بن شيبان، روى عنه ابنه علي، حديثه عند أهل اليمامة، يدور على محمد ابن جابر اليمامي[١٥٩]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الرواة.
- **طلق بن علي بن طلق بن عمرو:** الحنفي، اليمامي، أبو علي، مخرج حديثه عن أهل اليمامة، روى عن النبي ﷺ: (لا وتران في ليلة)، وفي مسِّ الذكر: (إنّما هو بضعة منك)، وفي الفجر "أنّه الفجر المعترض الأحمر"[١٦٠]. ذكره ابن حزم في أصحاب الاربعة عشر[١٦١].
- **علي بن شيبان بن محرز بن عمرو.** من بني الدؤل بن حنيفة، يكنى أبا يحيى. سكن اليمامة، روى عنه ابنه عبد الرحمن[١٦٢]. ذكره ابن حزم من أصحاب السبعة[١٦٣].
- **هرماس بن زياد بن عمرو بن عامر الباهلي:** سكن اليمامة، حديثه عند هرماس، وحنبل، وعكرمة ابن عمار[١٦٤]. ذكره ابن الجوزي في أصحاب الحديث الواحد[١٦٥].
- **يزيد بن معبد القيسي الربعي:** يمامي، روى عنه ابنه معبد بن يزيد[١٦٦]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **أبو وهب الجشمي:** له صحبة، حديثه عند محمد بن مهاجر الأنصاري، عن عقيل بن شبيب عن أبي وهب، وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ: تسمّوا بأسماء الأنبياء، وأحبّ الأسماء إلى الله ..."، وحديثه عند أهل اليمامة[١٦٧]. وأضاف ابن حجر أن الحاكم: "أخرج حديثه من طريق أبي زرعة الرازي، عن محمد بن رافع، عن هشام بن سعيد، عن محمد بن مهاجر الحديثين: في الخيل، والحديث في الأسماء، مساقاً واحداً[١٦٨]. وذكره ابن حزم في أصحاب الستة[١٦٩].

سابعاً: الصحابة الذين مخرج حديثهم عن أكثر من مصر.

- **جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي:** نزل الكوفة، ثم انتقل إلى البصرة، حديثه عند الكوفيين والبصريين، روى عنه من الشاميين: شهر بن حوشب[١٧٠]. ذكره ابن حزم فيمن روى في أصحاب العشرات[١٧١].
- **قيس بن النعمان السكوني وقيل: القيسي:** وفد على النبي ﷺ، حديثه في الكوفيين، والبصريين فيما قاله البخاري، روى عنه: إياد بن لقيط، وزيد بن علي أبو القموص[١٧٢]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **هشام بن حكيم بن حزام القرشي:** له صحبة كان يقيم بالمدينة، ويخرج إلى الشام غازياً، فحديثه عند أهل المصرين[١٧٣]. ذكره ابن حزم في أصحاب الستة[١٧٤].
- **أبو المقدام محمود بن ربيعة:** رجل من الأنصار، مخرج حديثه عن أهل مصر، وأهل خراسان: "في كالِئ المرأة والدّين، الذي لا يؤدّى"[١٧٥]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.

ثامناً: الصحابة الذين مخرج حديثهم في الصحاح والمسانيد وغيره.

- **أسامة بن عمير:** صحابي، من بني لحيان مخرج حديثه في المسانيد[١٧٦]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.

- **الحارث بن أقيش:** مخرج حديثه في مسانيد الأئمة[١٧٧]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **عقبة بن مالك الليثي:** صحابي، مخرج حديثه في كتب الأئمة في الوحدان[١٧٨]. وذكره ابن حزم في أصحاب الواحد[١٧٩].
- **كرز بن علقمة:** صحابي، مخرج حديثه في مسانيد الأئمة[١٨٠]. ذكره ابن حزم في أصحاب الستة[١٨١].
- **أبو بشير الأنصاري الساعدي:** مخرج حديثه في الصحيحين، من طريق عباد بن تميم عنه، ومتن الحديث: "لا تبقين في رقبة بغير قلادة"[١٨٢]. ذكره ابن حزم في أصحاب الأربعة[١٨٣].
- **أبو سعيد الخير:** حديثه في المغازي[١٨٤]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الرواة.

تاسعاً: الصحابة الذين مخرج حديثهم عن أهلهم وولدهم، ومن أمثلة ذلك:

- **أوس بن عبد الله بن حجر الأسلمي:** سكن البادية، مخرج حديثه عن ولده وذريته، وهو حديث حسن في هجرة النبي ﷺ مع أبي بكر[١٨٥]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **حازم بن حزام الخزاعي:** ذكره العقيلي في الصحابة، مخرج حديثه عن ولده محمد بن سليمان بن عقبة بن شبيب ابن حازم بن حزام[١٨٦]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **سالم العدوي:** قال ابن عبد البر: "مخرج حديثه عند ولده"[١٨٧] أبو الربيع سليمان بن عدي بن عبد العزيز ابن عتبة بن سالم العدوي قال: حدثني أبي أنّ أباه أخبره، عن جدّه سالم[١٨٨]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **عبد الله بن الأسود السدوسي:** حديثه عن النبي ﷺ: "أنّه دعا لهم بالبركة في التمر" مخرج حديثه عن ولده[١٨٩]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الرواة.
- **عبد الله بن ضمرة البجلي:** مخرج حديثه عن قوم من ولده، روى عن النبي ﷺ في فضل جرير البجلي قوله ﷺ: "إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه"[١٩٠]، من ولده صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله بن ضمرة[١٩١]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **عوف بن سلمة:** مدني، مخرج حديثه يدور على إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي، عن عوف بن سلمة ابن عوف الأنصاري، عن أبيه سلمة، عن أبيه عوف، عن النبي ﷺ، "في فضل الأنصار"[١٩٢]، إسناده كلّه ضعيف، ليس له غيره، مخرج حديثه عن ولده[١٩٣]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **قتادة الرهاوي:** قال البخاري: له صحبة، قال ابن السكن: قتادة الرهاوي الجرشي، يُقال له صحبة، مخرج حديثه عن ولده، وليس يروي إلا من هذا الوجه[١٩٤]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **يزيد بن عبد الله البجلي:** روى عنه ابنه حميد بن يزيد، في فضل جرير بن عبد الله البجلي، مخرج حديثه عن ولده[١٩٥]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **أبو خنيس الغفاري:** لا يعرف اسمه، قال ابن السكن: "مخرج حديثه عن أهل بيته"، حديثه عند أبي بكر بن عمرو ابن عبد الرحمن"[١٩٦]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **أبو ضميرة مولى رسول الله ﷺ:** وهو جد حسين بن عبد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة، مخرج حديثه عن ولده، وهو إسناد لا تقوم به حجة، عداده وعداد ولده في أهل المدينة"[١٩٧]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.

- **أبو هند بريد، ويقال: بر بن عبد الله بن بريد بن الدار:** وهو ابن عم تميم الداري، وأخوه لأمه، وابن عمه، يعد في أهل الشام، مخرج حديثه عن ولده أبي الهيثم"[١٩٨]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.

فبالنظر إلى هؤلاء الصحابة نجد أنَّ مخارج أحاديثهم عن ولدهم أو أهل بيتهم، فهي بذلك تدخل ضمن رواية الأبناء عن الآباء، وهذه الأحاديث فيها الصحيح والحسن والضعيف.

عاشراً: الصحابة الذين مخرج حديثهم عن راوٍ بعينه.

- **سهل بن صخر:** له صحبة ورواية، حديثه عند يوسف بن خالد، عن أبيه، عن جده أنَّه أوصى فقال: يا بني، إذا ملكت ثمن عبد فاشترِ عبداً، فإنَّ الجدود في نواصي الرجال[١٩٩].
- **عبد الرحمن بن سنّة الأسلمي:** قال ابن السكن: مخرج حديثه عن إسحاق–أي ابن أبي فروة–، وهو لا يعتمد عليه"[٢٠٠].
- **مرداس بن عقفان التميمي العنبري:** قال ابن عبد البر: هو مرداس بن أبي مرداس، له صحبة، قال أتيت النبي ﷺ فدعا لي بالبركة، ذكره ابن السكن، وقال: "مخرج حديثه عن محمد بن موسى الهاشمي، عن محمد بن عيسى ابن ميفعة"[٢٠١].
- **أم الوليد الأنصارية:** حديثها عند الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عنها، عن النبي ﷺ في الموعظة وفي طلوع الشمس من مغربها... الحديث بكماله مخرج في تأويل قول الله ﷻ: ﴿**يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي ...**﴾[الأنعام: ١٥٨]، إلا أنّ الوازع بن نافع العقيلي منكر الحديث، يروي عن أبي سلمة وسالم، أحاديث لا تعرف إلا به، ولا يتابع عليها[٢٠٢].

ولم يذكرهم ابن حزم ولا ابن الجوزي في كتابيهما، وقد اعتمدا كما هو معروف على كتاب بقي بن مخلد. وأحاديث بعضهم ضعيفة ولا يتابعون عليها.

الحادي عشر: الصحابة الذين يقع عليهم مخرج حديث بعينه.

- **أنس بن الحارث بن نبيه:** قال ابن السكن: في حديثه نظر. وقال ابن منده: عداده في أهل الكوفة. وقال البخاري: أنس بن الحارث قتل مع الحسين بن علي، سمع النبي ﷺ، قاله محمد عن سعيد بن عبد الملك الحراني، عن عطاء ابن مسلم، حدثنا أشعث بن سحيم، عن أبيه، سمعت أنس بن الحارث، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إنّ ابني هذا– يعني الحسين– يقتل بأرض يقال لها: كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره "، وقال البغوي: لا أعلم رواه غيره. وقال ابن السكن: ليس يروى إلا من هذا الوجه، ولا يعرف لأنس غيره[٢٠٣]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **جهجاه بن مسعود الغفاري:** روى عنه عطاء بن يسار عن النبي ﷺ: "المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء"[٢٠٤]، وهو كان المراد بهذا الحديث في حين كفره، ثم في حين إسلامه؛ لأنّه شرب حلاب سبع شياه قبل أن يسلم، ثم أسلم فلم يستتم يوما آخر حلاب شاة واحدة، فعليه خاصة كان مخرج ذلك الحديث، وحديثه بذلك معروف عند ابن أبي شيبة وغيره. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.
- **عاصم بن حدرد الأنصاري:** له صحبة، وروى ابن منده من طريق سعيد بن بشر، عن قتادة، عن الحسن، قال: دخلنا

على عاصم بن حدرد، فقال: "ما كان لرسول الله ﷺ بواب قط، ولا خوان قط، ولا مشى معه بوسادة قط، قال الصوري: فيما قرأت في فوائد الطيوري: لا أعلم له حديثاً غير هذا، ولا له مخرج إلا هذا[٢٠٥]. ولم يذكره ابن حزم ولا ابن الجوزي في الصحابة الرواة.

- **قتادة بن النعمان:** روى عن قتادة بن النعمان، أخوه لأمه: أبو سعيد الخدري، "أنّ رجلا سمع رجلا يقرأ: قل هو الله أحد يرددها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكأن الرجل يتقالها، فقال رسول الله ﷺ: "والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن"[٢٠٦] وقتادة بن النعمان هذا هو الذي كان يقرؤها، وكان تقالّها، وعليه مخرج ذلك الحديث[٢٠٧]. وذكره ابن حزم في أصحاب السبعة[٢٠٨].

فبذلك يتبين لنا مما سبق، أن صدور الحديث من صحابي واحد بأن لا يعرف هذا الحديث إلا من جهته، يعني اتحاد مخرج الحديث.

المطلب الرابع: الفوائد المترتبة على ضبط مخارج الصحابة المقلين.

تبين لنا من خلال ما ذكرناه في المطلبين السابقين –الثاني والثالث– مدى اهتمام العلماء بتحديد مخارج الصحابة وخاصة المقلّين منهم، وسيتركز البحث في هذا المطلب على بيان فوائد ضبط مخارج المقلّين منهم كما يأتي:

أولاً: إثبات سماع الصحابي من النبي ﷺ، وإثبات صحبته من عدمها:

من بين الفوائد المهمة لضبط مخارج الصحابة إثبات سماع الصحابي من النبي ﷺ من عدم سماعه، ويضاف إلى ذلك بيان الاختلاف في صحبته، وهذا ما بيّنه علماء الحديث بقولهم: فلان له صحبة، أو فلان اختلف في صحبته، أو لم يسمع من النبي شيئا، أو لم يروِ عن النبي ﷺ شيئا، ونضيف إلى ذلك قولهم: فلان لم يرو عن النبي إلا حديثاً واحداً أو حديثين، ...

فلذلك نجد أنه في حال عدم ثبوت سماع الصحابي من النبي ﷺ، فإنَّ جميع الأحاديث التي تأتي من جهة هذا الصحابي غير صحيحة؛ لعدم ثبوت مخرجها عن هذا الصحابي.

مثال ذلك: طارق بن شهاب البجلي الأحمسي، رأى النبي ﷺ وهو رجل، ويقال: إنّه لم يسمع منه شيئا، قال البغوي: ونزل الكوفة، وقال ابو حاتم: ليست له صحبة، والحديث الذي رواه مرسل، أدخله ابن حجر في الوحدان لقوله: رأيت النبي ﷺ، وقال: إذا ثبت أنّه لقي النبي ﷺ؛ فهو صحابي على الراجح، وإذا ثبت أنّه لم يسمع منه، فروايته عنه مرسل صحابي، وهو مقبول على الراجح، وقد أخرج له النسائي أحاديث عدة، وذلك مصير منه إلى إثبات صحبته، وأخرج له أبو داود حديثا واحداً، وقال: طارق رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئاً، وقال: المتن في غسل الجمعة.

وقد أخرجه الحاكم من طريقه[٢٠٩]، فقال: عن طارق، عن أبي موسى وخطؤه فيه، وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال رأيت النبي ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر، وهذا إسناد صحيح، وبهذا الإسناد قال: قدم وفد بجيلة على النبي ﷺ فقال: "ابدأوا بالأحمسيين"، ودعا لهم، وأخرج البغوي من طريق شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق، قال: رأيت النبي ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر[٢١٠].

مثال آخر: خداش بن سلامة، قال ابن عبد البر: "عُدَّ في الكوفيين، روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً، وهو قوله ﷺ: "أوصى امرأً بأمه"[٢١١]، قال ابن حجر: قال البخاري: "لم يثبت سماعه من النبي ﷺ. وقال ابن السكن: مختلف في إسناده"[٢١٢].

ثانياً: قبول الحديث أو رده، فيحكم عليه بالقوة والضعف حسب الراوي عن ذلك الصحابي.

ويمكن توضيح ذلك بقول ابن عبد البر: عن عمرو بن عوف المزني، مخرج حديثه عن ولده، "هم ضعفاء عند أهل الحديث". وقال أيضاً في أبي ضميرة مولى رسول الله ﷺ: مخرج حديثه عن ولده، وهو إسناد لا تقوم به حجة"[٢١٣]. وقال أيضاً في عوف بن سلمة بن سلامة بن وقش: مخرج حديثه عن أهل المدينة، يدور على ابن أبي حبيبة، عن عوف ابن سلمة، عن أبيه عوف في فضل الأنصار، وإسناده كله ضعيف، وليس له غيره.

وقال ابن حجر في أبي قراد السلمي نقلاً عن ابن السكن: "مخرج حديثه عن أهل البصرة"، له حديث مداره على عبد الله بن قيس، وهو ضعيف"[٢١٤].

ثالثاً: معرفة الصحابة الذين اختصوا بأحاديث لم يروها غيرهم من الصحابة.

فهم يعدون مخارج لهذه الأحاديث دون غيرهم، ومثال ذلك: ما ذكره الأصبهاني عن المخارق، وذلك في الحديث الذي جاء من طريق حماد بن سلمة، عن عوف بن حيان أبي العلاء، عن قطن بن قبيصة بن مخارق، أنّ أباه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الْعِيَافَةُ، وَالطِّيَرَةُ، وَالطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ"[٢١٥]، هذا المتن لم يروه غيره[٢١٦]، وأخرجه الإمام أحمد، وقال الأرنؤوط في تعليقه عليه: "إسناده ضعيف"[٢١٧]، وأخرجه أبو داود، وقال الألباني في تعليقه: "ضعيف"[٢١٨].

فبذلك، نجد أن حديث العيافة مخرجه قطن عن أبيه قبيصة ولم يروه غيره، ولم يصحح هذا الحديث إلا ابن حبان، وهو معروف بتساهله عند العلماء، وقد ضعفه كما سبق الألباني والأرنؤوط.

رابعاً: الكشف عن بعض علل الاتصال والانقطاع، والإرسال بين الصحابة ومن روى عنهم، أو العلل التي اختلف فيها بين الاتصال والانقطاع.

ومثال ذلك قول البخاري في عَلقَمَة بْن رِمثَة البَلَوِيُّ: حديثه عند المصريين، وقال: لا يعرف لزهير سماع من علقمة[٢١٩]، ولكن نجد أنّ أبي نعيم قال: حديثه عند زهير بن قيس البلوي[٢٢٠]، وقد أخرج له الحاكم حديثا في فضل عمرو ابن العاص، مخرجه زهير بن قيس عن علقمة، أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ إلى الْبَحْرَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ فَنَعَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ عَمْرًا..."[٢٢١].

فيترتب على ذلك أنّ رواية زهير عن علقمة فيها خلاف بين العلماء، ولكن الراجح والله أعلم أنَّ هناك ثبوت للرواية بين علقمة وزهير؛ لإثبات كتب الصحابة وجود الرواية بينهما أولاً، ولأنَّ بعض كتب المتون مثل المستدرك ذكرت رواية واحدة مخرجها زهير عن علقمة، وهي في فضل عمرو بن العاص.

أما في حالة انعدام الاتصال في الرواية بين الصحابي والتابعي، فإنَّ أي رواية مخرجها هؤلاء فإنَّها لا تثبت، قال القاري: فإن المسور بن إبراهيم لم يلقَ عبد الرحمن بن عوف، وهو جده[٢٢٢]؛ فلذلك أي رواية مخرجها المسور عن عبد الرحمن فإنّها غير صحيحة؛ لعدم وجود لقاء بين الطرفين.

ومثال آخر: ما ذكره ابن حجر عن معقل بن سنان، وروى عنه مسروق، وجماعة من التابعين، منهم: الشعبي، والحسن البصري، يقال: إنَّ روايتهم عنه مرسلة[٢٢٣]، وهذا يعني: أنَّ رواية هؤلاء التابعين عن معقل بن سنان ﷺ فيها انقطاع.

ومثال آخر: أبو السنابل بن بعكك: روى عن النبي ﷺ. روى عنه الأسود بن يزيد النخعي، وزفر بن أوس بن الحدثان النصري، وقال ابن سعد وغيره: أقام بمكة حتى مات، وهو من مَسْلَمة الفتح، وأخرج حديثه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة،

كلهم من رواية منصور، عن إبراهيم، عن الأسود عنه في قصة سبيعة[٢٢٤]. وقال الترمذي: حديث أبي السنابل حديث مشهور من هذا الوجه، ولا نعرف للأسود سماعاً من أبي السنابل[٢٢٥].

وثبت ذكره في الصحيحين أيضاً في قصة سبيعة الأسلمية لما مات زوجها، فوضعت حملها وتهيأت للخطاب، فأنكر عليها، وقال: حتى تعتدي أربعة أشهر وعشراً، فسألت النبي ﷺ، فأعلمها أن قد حللت[٢٢٦].

فبذلك، نجد أنَّ معرفة من يروي عن الصحابة الذين هم المخارج الأولى للحديث، تكشف لنا عن علل الاتصال والانقطاع، فقد يكون هناك معاصرة ولقاء، ولكن لا يكون سماعاً.

خامساً: الكشف عن رواية الآباء عن الأبناء، والأبناء عن الآباء عند الصحابة المقلين.

فهناك من الصحابة من اقتصرت مخارجه على ولده، وولد ولده، فنجد في سند الحديث فلان عن أبيه، عن جده، مثال ذلك: قول ابن عبد البر في سالم العدوي: "مخرج حديثه عند ولده"[٢٢٧]، أبو الربيع سليمان بن عدي بن عبدالعزيز ابن عتبة بن سالم العدوي قال: حدثني أبي أنَّ أباه أخبره، عن جده سالم[٢٢٨].

ومثال آخر: مهران والد ميمون الجزري، أخرج ابن السكن من طريق عبد الرحمن بن سوار الهلالي، قال: كنت جالساً عند عمرو بن ميمون، فقال له رجل من أهل الكوفة: يا أبا عبد الله، بلغني أنك تقول: من لم يقرأ بأم الكتاب فصلاته خداج، فقال: نعم، حدثني أبي ميمون، عن أبيه مهران، عن النبي ﷺ بهذا، وقال عبد الرحمن: وحدثني عمرو بن ميمون ابن مهران، عن أبيه، عن جده- أن أصحاب النبي ﷺ كانوا في سفرهم مع النبي ﷺ يمسحون على الخفين ثلاثة أيام، وإذا أقاموا في أهلهم مسحوا حتى يصلوا العشاء، وقال ابن السكن: لا يروى عن ميمون شيء إلا من هذا الوجه[٢٢٩]. وهذا يعني أنه لا يروي إلا عنه عن أبيه عن النبي، أو عنه عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ.

وأحيانا نجد المحدثين يكشفون لنا عن صحة وحسن وضعف مثل هذه الروايات، ومثالها: قول ابن عبد البر في أبي هند الداري[٢٣٠]: "مخرج حديثه عن الشاميين"، روى عنه مكحول، وابنه زياد بن أبي هند، ومن حديثه الذي لا يوجد إلا عند ولده، ما رواه أحمد بن عمير بن يوسف، قال: حدثنا سعيد بن زياد بن فايد بن زياد بن أبي هند الداري، قال: أخبرني أبي زياد، عن أبيه فائد، عن جده زياد بن أبي هند، عن أبي هند الداري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله ﷻ: "من لم يرضَ بقضائي، ويصبر على بلائي، فليلتمس ربّاً سوائي".

وليس هذا الإسناد بالقوي، وكشفت المخارج أيضا عن الصحابة الذين اختصوا برواية بعض ولده، دون غيرهم. يقول ابن عبد البر: عن أبي هند برير يعد في أهل الشام، مخرج حديثه عن ولده أبي الهيثم"[٢٣١].

سادساً: الكشف عن بعض الصحابة الذين يوجد اتفاق في كناهم، دون معرفة أسمائهم، وهم مخارج لبعض الأحاديث.

ومثال ذلك: ما قاله ابن عبد البر في أم العلاء الأنصارية[٢٣٢]: من المبايعات، حديثها عند أهل المدينة، روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت، وعبد الملك بن عمير، وكان رسول الله ﷺ يعودها في مرضها، وذكر ابن السكن أن أم العلاء التي روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ غير التي روى عنها عبد الملك بن عمير، وذكر أم العلاء امرأة ثالثة، فقال: هي غيرهما جميعا، مخرج حديثها عن أهل الشام في عيادة رسول الله ﷺ، وذكر الترمذي وغيره أنَّ أم العلاء هذه هي أم خارجة بنت زيد بن ثابت[٢٣٣].

نلاحظ أنّ هناك ثلاثة صحابيات كنيتهنّ: أم العلاء، اثنتان منهن مخرج حديثهن في المدينة، وأن التي روى عنها عبد الملك بن عمير غير التي روى عنها خارجة بن زيد، كما نقل عن ابن السكن، لكنّ ابن عبد البر ذكر أنّ أم العلاء روى

عنها كلا الراويين لا أحدهما، أما الصحابية الثالثة فمخرج حديثها في الشام لا في المدينة.

سابعاً: الكشف عن بعض الصحابة الذين يوجد اختلاف في أسمائهم، أو نسبهم، وهم مخارج لبعض الأحاديث.

ومثال الاختلاف في الاسم: يزيد بن أنيس بن فهر القرشي المحاربي، أبو عبد الرحمن، مشهور بكنيته، وقيل: اسمه عبد، وقيل كردوس، وقيل الحارث، قال ابن يونس: صحابي شهد فتح مصر، واختط بها، وله بها عقب، ولا رواية له بمصر، وروى عنه من أهل الكوفة أبو همام، وأخرج أحمد من طريق أبي همام عبد الله بن سيار، عن أبي عبد الرحمن الفهري، قال: "كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ فَسِرْنَا فِي يَوْمٍ قَائِظٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَنَزَلْنَا تَحْتَ ظِلَالِ الشَّجَرِ ..."[٢٣٤].

ومثال الاختلاف في النسب: سلامة بنت الحر الفزارية، وقيل: الأزدية، وقيل: الجعفية، أخرج حديثها ابن سعد، وابن أبي عاصم، من طريق أم غراب مولاة لبني فزارة، عن مولاة لهم يقال لها: عقيلة، عن سلامة بنت الحر، أخت خرشة بن الحر، قالت: "سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُومُونَ سَاعَةً، لَا يَجِدُونَ إِمَامًا يُصَلِّي بِهِمْ"[٢٣٥]. وذكرها أبو عمر، فقال: وحديثها عند نساء أهل الكوفة منه هذا، ومنه حديث أم داود الراسبية، قالت: سمعت سلامة بنت الحر أخت خرشة ابن الحر تقول: ... فذكر الحديث الآتي في سلامة الضبية، وإذا كانت أخت خرشة تبين أنها فزارية.

مثال آخر: خداش بن سلامة، ويقال: ابن أبي سلامة وهو الذي عند ابن السكن. ويقال: ابن أبي مسلمة، ويقال: أبو سلمة السلمي، ويقال: السلامي، يعدّ في الكوفيين، أخرج حديثه أحمد، وابن ماجة، والطبراني في الأوسط، وتفرد بحديثه منصور ابن المعتمر، عن عبد الله بن علي بن عرفطة، ويقال: عن عرفطة عنه.

ثامناً: الكشف عن الصحابة الذين هم مخارج لأحاديث، ولم يروِ عنهم إلا واحد.

مثال ذلك: عطية القرظي. قال أبو عمر: لا أعرف اسم أبيه. وقال البغوي وابن حبان: سكن الكوفة، فروى حديثه أصحاب السنن من طريق عبد الملك بن عمير عنه، قال: كنت فيمن حكم عليهم سعد بن معاذ، فشكوا فيّ فتركوني ... الحديث[٢٣٦].

ومثال ذلك: حية بن حابس روى عنه يحيى بن أبي كثير لم يرو عنه غيره[٢٣٧]، ومثال آخر: أحمر بن جزء السدوسي، له صحبة، روى عنه الحسن البصري، قال ابن عبد البر: لم يرو عنه غيره فيما علمت.

وقال في أزهر بن قيس: روى عنه حريز بن عثمان، لم يرو عنه غيره فيما علمت، وقال في الأسود بن أصرم المحاربي، له صحبة، روى عنه سليمان بن حبيب قاضي عمر بن عبد العزيز، لم يرو عنه غيره فيما علمت.

وقال أيضاً في السائب بن خلاد بن سويد الأنصاري الخزرجي: روى عنه ابنه خلاد بن السائب، قال ابن عبد البر: لم يرو عنه غيره فيما علمت[٢٣٨].

تاسعاً: الكشف عن دور الصحابة في نشر الدين في المدن والأمصار الإسلامية، وعدم بقائه محصوراً في مدينة رسول الله ﷺ.

مما أدى إلى نشوء المدارس الحديثية والفقهية في البلاد الإسلامية، وهذا واضح من خلال توزيع الصحابة على المدن والأمصار، فهؤلاء الصحابة هم مخارج للأحاديث في هذه الأمصار، فلذلك نجد أن المحدثين قسموا مخارج حديث هؤلاء الصحابة على المدن والأمصار الإسلامية، فمن هذه الأحاديث مخرجه شامي، ومنها مخرجه كوفي ... وهكذا.

وهذا واضح من خلال التقسيمات التي ذكرت سابقا لمخارج الصحابة.

عاشراً: الكشف عن بعض الصحابة الذين ذكرت أسماؤهم دون نسبتهم، وهؤلاء يعدّون مخارج لبعض الأحاديث.

ومثال ذلك: شريك: غير منسوب، قال ابن السكن: رجل من الصحابة، روي عنه حديث في إسناده نظر، مخرجه عن أهل أصبهان، أخرج له ابن شاهين وابن السكن وابن منده من طريق يعقوب القمي، عن عيسى بن جارية، عن شريك: -رجل له صحبة-، قال: قال رسول الله ﷺ: "من زنى خرج من الإيمان ...". رجاله ثقات، ووقع في رواية ابن شاهين زيادة: عتبة الرازي بين يعقوب وعيسى، وكذا وقع في رواية ابن قانع(٢٣٩).

ومثال آخر: المهاجر، غير منسوب: ذكره أبو عمر، فقال: رجل من الصحابة، قال: كان لنعل النبي ﷺ قبالان، لا أدري هو مولى أم سلمة أو غيره؟ وقال ابن حجر: بل هو غيره لجزم ابن السكن وغيره أنّه لم يرو عنه غير أهل مصر، وهذا قد أخرج حديثه الحارث بن أبي أسامة في مسندة، من طريق سهل بن حاتم، قال: حدثنا زياد أبو عمر، قال: دخلنا على شيخ يقال له: مهاجر، وعلي نعل لها قبالان، وكنت أريد تركه لشهرته، فقال لي: لا تتركه، فإنَّ نعل النبي ﷺ كان لها قبالان.

ومثال آخر: كثير: غير منسوب، قال البخاري: كان من أصحاب النبي ﷺ. روى عنه عقبة بن مسلم التجيبي وقال ابن السكن: لم أقف له على نسب، معدود في المصريين، رُويعنه حديث واحد، ويقال: إنّه من الأنصار. وقال أبو عمر: هو أزدي، وأخرج الحسن بن سفيان، والبغوي، وابن قانع، وابن منده، عن طريق ابن وهب: سمعت حيوة بن شريح، سألت عقبة ابن مسلم عن "الوضوء مما مست النار"، فقال: إنّ كثير- وكان من أصحاب النبي ﷺ، يقول: "كنّا عند النبي ﷺ فوضع له طعام فأكلنا، ثم أقيمت الصلاة، فقمنا فصلينا، ولم نتوضأ". رجاله ثقات، وذكر ابن يونس أنّه معلول، كأنه أشار إلى الاختلاف فيه على عقبة بن مسلم، فإنّه رُويَ عنه من غير وجه، عن عبد الله بن الحارث بن جزء- بدل كثير.

ومثال آخر ذكره ابن حجر: أبو أمية الفزاري: لم يسمّ، قال البغوي: لم ينسب، ولم يرو إلا حديث: "رأيت رسول الله ﷺ يحتجم"، وسنده قوي، وأخرجه سمويه في فوائده، وأبو علي بن السكن وآخرون، في الصحابة من هذا الوجه(٢٤٠).

الحادي عشر: الكشف عن علة الإبهام في الرواة عن الصحابي، وذلك بعدم تسميتهم عند أهل الحديث.

ومثال ذلك: خارجة بن عقفان حديثه عند ولده، أنّه أتى النبي ﷺ لما مرض ...."، قال ابن أبي حاتم: وله حديث آخر بهذا الإسناد، وقال ابن عبد البر: حديثه عند ولده، وولد ولده، وليسوا بالمعروفين(٢٤١).

ومثال آخر: خالد بن رفاعة بن أبي فريعة السلمي عن أبيه، عن جَدِّه أبي فريعة السلمي أن رسول الله ﷺ حين فر الناس عنه يوم حنين وصبرت معه بنو سليم قال: "لا ينسى الله لكم يا بني سليم هذا اليوم"، وقال العلائي في الوشي المعلم: أبو فريعة لا تعرف صحبته إلا من طريق أولاده وليسوا بالمعروفين(٢٤٢).

نتائج الدراسة.

تتلخص نتائج هذه الدراسة فيما يأتي:

١- لفظة المخرج تشمل السند والمتن للحديث الشريف، فمعنى المخرج في السند: هم الرواة المتفردون من الصحابي إلى المدار، ومعنى المخرج في المتن: تحقيق معناه وحل إشكاله.

٢- المدار جزء من المخرج، وتتفرع عنه الأسانيد، فالمخرج لفظة أعم من المدار.

٣- للمخرج مفهوم عام ومفهوم خاص عند العلماء، فالعام يشمل كل رجال الإسناد، فكل راو في سند الحديث هو مخرج يخرج منه الحديث، والخاص يقتصر على الطبقات الأولى ما دون المدار.

٤- المخارج يدخل فيها روايات الآباء عن الأبناء عن الأجداد، وأحاديث النُّسَخِ، وأصح الأسانيد، والسلاسل الإسنادية، فقد يكون مخرج الحديث في طبقة الصحابة، فيكون المخرج صحابياً فقط تفرعت عنه الأسانيد في طبقة التابعين، وقد يكون في طبقتين صحابياً وتابعياً ثم تفرعت الأسانيد عن التابعي، وقد يكون المخرج في ثلاث طبقات: في طبقة الصحابي، والتابعي، وتابع التابعي، ثم تفرعت عنه الأسانيد عن تابع التابعي، وفي حالات قليلة يكون المخرج في أربع طبقات فيكون التفرد في: طبقة الصحابي، والتابعي، وتبع التابعي، وتبع تبع التابعي، ثم تتفرع بعد ذلك الأسانيد.

٥- اهتمّ العلماء بالمخارج، وخاصة علماء العلل، فصنيعهم في كتبهم فيه دلالة على ذلك، فلا تنال إمامة الحديث إلا به؛ لما له من دور كبير في كشف صحيح الأحاديث من ضعيفها، فالمخارج فيها الصحيح والضعيف والحسن والموضوع.

٦- يعد كتاب الإصابة لابن حجر من أكثر الكتب ذكرا لمخارج الصحابة؛ وذلك بنقله أقوال من قبله من العلماء، مثل: ابن السكن، وابن الأثير، وابن منده، وأبي نعيم، ... واستفاد ابن حجر من ابن عبد البر وغيره ممن سبقه، فحفوا لنا نصوص كتب فقدت، ومنها كتاب ابن السكن.

٧- ضبط مخارج الصحابة مهم في جوانب عديدة أبرزها ما يتعلق بالحكم على الحديث، فقد كشفت مخارج الحديث عامة، ومخارج الصحابة خاصة، عن صحة الحديث وضعفه، وعن علل الحديث من وصل وإرسال وانقطاع، ونكارة وشذوذ.

٨- تبين لدينا أنَّ هناك تفاوت بين العلماء في الاهتمام بالمخارج في مصنفاتهم، سواء كانت الاقوال لهم أم نقلا عن غيرهم، وتم بيان نسبة الكلام في مخارج الصحابة في بعض الكتب، قلة وكثرة.

٩- كشفت لنا مخارج الصحابة عن أثر الصحابة في تكوين المدارس الحديثية، والفقهية، التي انتشرت في المدن والأمصار الإسلامية، والتي كان لها دور كبير في نشر حديث الرسول الكريم.

١٠- بيان دور مخارج الصحابة في الكشف عن صحة الروايات أو ضعفها، وخاصة التي لا يصح لها مخرج إلا من طريق صحابي معين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الهوامش.

(١) إسماعيل بن حماد الجوهري، (ت ٣٩٣هـ)، **الصحاح في اللغة**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، (ط٤)، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ج١، ص٣٠٩.

(٢) محمد بن مكرم بن على، ابن منظور، (ت ٧١١هـ)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، (ط٣٣)، ١٤١٤هـ/ج٢، ص٢٤٩.

(٣) إبراهيم مصطفى، وآخرون، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، ج١، ص٢٢٥.

(٤) أشرنا في الدراسات السابقة أننا استفدنا ما يتعلق بمفهوم المخرج من كتاب محمد مجير الخطيب الحسني، **معرفة مدار الإسناد وبيان مكانته في علم علل الحديث**، دار الميمان للنشر والتوزيع، ج١، ص١٢٢.

(٥) كذا ورد في الأصل، وهو ثابت من كلام الإمام الشافعي، وهو حجة في اللغة، وبعض العرب يثبتون حرف العلة مع وجود الجازم.

(٦) محمد بن إدريس بن العباس الشافعي أبو عبد الله، (ت ٢٠٤هـ)، **الرسالة**، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، دار الوفاء، المنصورة، مصر، (ط١)، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ج١، ص٤٦٣.

(٧) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، (ت ٢٦١هـ)، **الجامع الصحيح**، دار الجيل، بيروت، ودار الآفاق الجديدة، بيروت، ج١، ص٦.

(٨) ابن السكن، سعيد بن عثمان بن سعيد المصري، الإمام، الحافظ، المجود الكبير، ولد سنة أربع وتسعين ومئتين، وأصله بغدادي، نزل مصر بعد أن أكثر الترحال ما بين النهرين، وكان أول من جلب الصحيح إلى مصر، وحدث به، جمع وصنف، وجرح وعدل، وصحح وعلل، كان ابن حزم يثني على صحيحه، المنتقى، وفيه غرائب، توفي في المحرم، سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة. الذَهَبي، محمد بن أحمد، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: بإشراف: شعيب الأرنؤوط، الرسالة، بيروت، ج٣١، ص١٣٣.

(٩) ينظر مثلاً: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، (ت ٨٥٢)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٥، ص٤١٨، ص٣١٤، ج٦، ص٦٨٨، ص٥٠٤، ص٥٠٤، ص٤١٨، ص٧٢، ج٧، ص٤١، ص١٠٩.

(١٠) محمد بن عبد الله النيسابوري أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع، (ت ٤٠٥هـ)، **سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة**، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (ط١)، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ج١، ص٤٦.

(١١) خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الخليلي أبو يعلى الخليلي، (ت ٤٤٦هـ)، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، (ط١)، ١٤٠٩هـ، ج١، ص٢٠٥.

(١٢) ينظر مثلا: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، (ت ٤٦٣هـ)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج٣، ص٨٦٦، ص٨٩٦، ص ١١٩٦، ص١٣٢١، ص١٣٤٩، ص١٦٩٥، ص١٧٧٣.

(١٣) ينظر: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، (ت ٧٩٥هـ)، **شرح علل الترمذي**، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة الرشد، الرياض، (ط٢)، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ج١، ص٢١٥.

(١٤) محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، (ت ٩٠٢هـ)، **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**، دار الكتب العلمية، لبنان، (ط١)، ١٤٠٣هـ، ج٣، ص٦٢.

(١٥) سعد بن عبد الله الحميد، **الحاكم ومستدركه**، اعتنى به: أبو عبيدة ماهر صالح آل مبارك، دار علوم السنة، ج١، ص٢٦.

(١٦) الشافعي، **الرسالة**، ج١، ص٤٦٤.

(١٧) **المرجع السابق**، ج١، ص٤٦٥.

(١٨) حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي أبو سليمان المعروف بالخطابي، (ت ٣٨٨هـ)، **معالم السنن**، المطبعة العلمية، حلب، (ط١)، ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، ج١، ص٦.

(١٩) محمد بن عبد الله أبي بكر ابن العربي، (ت ٥٤٣هـ)، **عارضة الاحوذي بشرح صحيح الترمذي**، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ج١، ص١٤-١٥.

(٢٠) السخاوي، **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**، ج١، ص٦٤.

(٢١) بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر أبو عبد الله الزركشي، (ت ٧٩٤هـ)، **النكت على مقدمة ابن الصلاح**، تحقيق: زين العابدين ابن محمد بلا فريج، أضواء السلف، الرياض، (ط١)، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ج١، ص٣٠٤.

(٢٢) زين الدين عبد الرحيم بن الحسين أبو الفضل العراقي، (ت ٨٠٦هـ)، **شرح التبصرة والتذكرة**، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، فهرسه: أبو أكرم الحلبي، ج١، ص٤٧-٥٠.

(٢٣) برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، (ت ٨٨٥هـ)، **النكت الوفية بما في شرح الألفية**، تحقيق: ماهر بن ياسين الفحل، مكتبة الرشد، ج٦، ص١٨.

(٢٤) **المرجع السابق**، ج٧، ص٦.

(٢٥) **المرجع السابق**، ج٦، ص١٦-١٩.

(٢٦) **المرجع السابق**، ج٦، ص١٨.

(٢٧) محمد مجير الخطيب الحسني، **معرفة مدار الإسناد وبيان مكانته في علم علل الحديث**، دار الميمان للنشر والتوزيع، ج١، ص١٢٢.

(٢٨) ابن رجب، **شرح علل الترمذي**، ج١، ص٢٠٩.

(٢٩) أحمد بن علي بن محمد أبو الفضل بن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ)، **النكت على كتاب ابن الصلاح**، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، (ط١)، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ج١، ص٣٢٥.

(٣٠) محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الصنعاني المعروف بالأمير، (ت ١١٨٢هـ)، **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار**، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، (ط١)، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج١، ص١٣٣.

(٣١) ابن حجر، **النكت على كتاب ابن الصلاح**، ج١، ص٤٠٥.

(٣٢) علي بن سلطان محمد أبو الحسن، القاري، (ت ١٠١٤هـ)، **شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، قدم له: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم، بيروت، (ط١)، ج١، ص٣١٠.

(٣٣) طاهر بن صالح ابن أحمد بن موهب الجزائري، (ت ١٣٣٨هـ)، **توجيه النظر إلى أصول الأثر**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، (ط١)، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ج١، ص٣٤٩.

(٣٤) محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق، القاسمي، (ت ١٣٣٢هـ)، **قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث**، ج١، ص١٩٤.

(٣٥) عبد الرحمن محمد بن إدريس، ابن أبي حاتم، (ت ٣٢٧هـ)، **الجرح والتعديل**، دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي بيروت، (ط١)، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م، ج٨، ص٧٤.

(٣٦) أبو أحمد بن عدي الجرجاني، (ت ٣٦٥هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (ط١)، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م، ج١، ص١٣٩.

(٣٦) الخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، ج٢، ص٧٢٨.

(٣٧) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي، (ت ٤٦٣هـ)، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض، ج٢، ص٢٩٣–٢٩٤.

(٣٨) يعقوب بن سفيان، الفسوي، (ت ٢٧٧هـ)، **المعرفة والتاريخ**، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط٢)، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ج٣، ص٧٩.

(٣٩) ابن رجب، **شرح علل الترمذي**، ج١، ص٤٧٢.

(٤٠) **المرجع السابق**، ج١، ص١٦٩.

(٤١) عبدالله، السعد، **شرح الموقظة في علم المصطلح**، ج١، ص٣٢٣.

(٤٢) أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان، الحازمي، (ت ٥٨٤هـ)، **الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار**، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، (ط٢)، ١٣٥٩هـ، ج١، ص٤٢.

(٤٣) ينظر: حمزة المليباري، **عبقرية الإمام مسلم في ترتيب أحاديث مسنده الصحيح**، ج١، ص٣٦، ص٣٨.

(٤٤) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج٢، ص٦٩.

(٤٥) الخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، ج٢، ص٧٢٨.

(٤٦) محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله، الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع، (ت ٤٠٥هـ)، **المدخل إلى كتاب الإكليل**، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة، الإسكندرية، ج١، ص٣١.

(٤٧) إسماعيل بن عمر، ابن كثير، (ت ٧٧٤هـ)، **البداية والنهاية**، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، فهرسه: عبد الرحمن الشامي، (ط١)، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج١٢، ص٥٦.

(٤٨) محمد أشرف بن أمير، العظيم آبادي، (ت ١٣٢٩هـ)، **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، ومعه حاشية ابن القيم، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط٢)، ١٤١٥هـ، ج٨، ص٧٨.

(٤٩) محمد بن جعفر، الكتاني، (ت ١٣٤٥هـ)، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، ج١٠، ص٢٧.

(٥٠) محمد ناصر الدين، الألباني، **السلسلة الصحيحة**، مكتبة المعارف، الرياض، ج١، ص٤٢٢؛ وج٢، ص٢٩٧.

(٥١) بدران، العيَّاري، **شرح كتاب أصول التخريج ودراسة الأسانيد لمحمود الطحان**، ج١، ص٢٠.

(٥٢) محمد بن موسى، الحازمي، (ت ٥٨٤هـ)، **الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار**، دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد، الدكن، (ط٢)، ١٣٥٩هـ، ج١، ص١٣.

(٥٣) محمد بن إسماعيل، البخاري، (ت ٢٥٦هـ)، **التاريخ الكبير**، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، ج٧، ص٤٠.

(٥٤) **المرجع السابق**، ج٢، ص٢٣.

(٥٥) **المرجع السابق**، ج٢، ص٢٢٢.

(٥٦) **المرجع السابق**، ج٢، ص٢٦٨.

(٥٧) **المرجع السابق**، ج٦، ص٨٤.

(٥٨) أبو الحسن علي بن أبي الكرم، ابن الأثير، (ت ٦٣٠هـ)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (ط١)، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ج٤، ص٣٣٠.

(٥٩) **المرجع السابق**، ج٧، ص٣٥٨.

(٦٠) أبو الفضل أحمد بن علي، ابن حجر، (ت ٨٥٢هـ)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٤١٥هـ، ج١، ص١٧١.

(٦١) **المرجع السابق**، ج١، ص٢١٢.

(٦٢) **المرجع السابق**، ج١، ص٤٤٦.

(٦٣) **المرجع السابق**، ج٣، ص٢٧٥.

(٦٤) محمد بن حبان، البُستي، (ت ٣٥٤هـ)، **الثقات**، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، (ط١)، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣، ج٣، ص١٠.

(٦٥) **المرجع السابق**، ج٣، ص١٥.

(٦٦) **المرجع السابق**، ج٣، ص٢١.

(٦٧) **المرجع السابق**، ج٣، ص٣١.

(٦٨) أبو الحسن علي بن عمر، الدارقطني، (ت ٣٨٥هـ)، **المؤتَلِف والمختَلِف**، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (ط١)، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ج٢، ص٩٤٧.

(٦٩) **المرجع السابق**، ج٣، ص١٥٤٢.

(٧٠) **المرجع السابق**، ج٣، ص١٧٣٤.

(٧١) **المرجع السابق**، ج٤، ص١٩٤٢.

(٧٢) الدارقطني، **المؤتَلِف والمختَلِف**، ج٤، ص٢٠١٦.

(٧٣) **المرجع السابق**، ج٤، ص٢٢٨٦.

(٧٤) أبو عبد الله محمد بن إسحاق، ابن مَنْدَه العبدي، (ت ٣٩٥هـ)، **معرفة الصحابة**، تحقيق: عامر حسن صبري: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، (ط١)، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ج١، ص٣٨٨.

(٧٥) **المرجع السابق**، ج١، ص٥٩٤.

(٧٦) **المرجع السابق**، ج١، ص٣٥١.

(٧٧) ابن حبان، **الثقات**، ج٣، ص٤٥.

(٧٨) ابن مَنْدَه، ، **معرفة الصحابة**، ج١، ص٢٥٠.

(٧٩) ابن حبان، **الثقات**، ج٣، ص٣٤.

(٨٠) أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله، ابن البيع، (ت ٤٠٥هـ)، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٤١١هـ/١٩٩٠، ج١، ص٦٦.

(٨١) **المرجع السابق**، ج١، ص٨٩.

(١٨٢) **المرجع السابق**، ج١، ص١٤٢.

(٨٣) **المرجع السابق**، ج١، ص٢٤٢.

(٨٤) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد، الأصبهاني، (ت ٤٣٠هـ)، **معرفة الصحابة**، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، (ط١)، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ج١، ص٢٦٦.

(٨٥) **المرجع السابق**، ج١، ص٢٧٠.

(٨٦) **المرجع السابق**، ج٢، ص٥١٨.

(٨٧) **المرجع السابق**، ج٢، ص٥٧٧.

(٨٨) أبو عمر يوسف بن عبد الله، ابن عبد البر، (ت ٤٦٣هـ)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، (ط١)، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ج١، ص١٢٧.

(٨٩) **المرجع السابق**، ج١، ص١٣٩.

(٩٠) **المرجع السابق**، ج١، ص١٧٥.

(٩١) **المرجع السابق**، ج١، ص٢٢٣.

(٩٢) **المرجع السابق**، ج١، ص٢٩٤.

(٩٣) **المرجع السابق**، ج١، ص٣٠٥.

(٩٤) **المرجع السابق**، ج١، ص٣١٨.

(٩٥) ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، ج١، ص٥٥٢.

(٩٦) **المرجع السابق**، ج٢، ص١١١.

(٩٧) **المرجع السابق**، ج٢، ص٥٧٥.

(٩٨) **المرجع السابق**، ج٢، ص٦٤٤.

(٩٩) **المرجع السابق**، ج٣، ص١٩٧.

(١٠٠) **المرجع السابق**، ج٣، ص٥٩٢.

(١٠١) **المرجع السابق**، ج١، ص١٧٧.

(١٠٢) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج١، ص٥٨٩.
(١٠٣) **المرجع السابق**، ج٢، ص٢٤٢.
(١٠٤) **المرجع السابق**، ج٢، ص٤٠٦.
(١٠٥) **المرجع السابق**، ج٤، ص٤٠٠.
(١٠٦) **المرجع السابق**، ج٤، ص٤١٨.
(١٠٧) **المرجع السابق**، ج٤، ص٦٣٢.
(١٠٨) **المرجع السابق**، ج٥، ص٤٨٧.
(١٠٩) **المرجع السابق**، ج٦، ص٤٨٨.
(١١٠) **المرجع السابق**، ج٧، ص٨٩.
(١١١) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج١، ص٢٥٠.
(١١٢) ابن حزم، علي بن محمد، **أسماء الصحابة الرواة، وما لكل واحد منهم من العدد**، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية، ص٢٥٥.
(١١٣) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج٣، ص١٢٦٩. "١- إن كنت لا بد سائلاً فاسأل الصالحين" أخرجه أبو داود، كتاب الزكاة، باب في الاستعفاف، (رقم: ١٦٤٦)، ج٢، ص١٢٢. ٢- هو الطهور ماؤه. الحل ميتته" أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الطهارة وسننها، باب الوضوء بماء البحر، (رقم: ٣٨٧)، ج١، ص١٣٦. وقال ابن ماجه: في الزوائد رجال هذا إسناد ثقات. إلا أن مسلما لم يسمع من الفراسي. وإنما سمع من ابن الفراسي. ولا صحبة له. وإنما روى هذا الحديث عن أبيه. فالظاهر أنه سقط من هذا الطريق. اه - السندي. وقال الألباني: صحيح لغيره.
(١١٤) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص٣١٩.
(١١٥) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج٣، ص١٣٢٢.
(١١٦) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٦، ص١٨٠.
(١١٧) **المرجع السابق**، ج٦، ص٥٤١. وأخرجه الطبراني في الكبير، (رقم: ٧١٠)، ج٢٢، ص٢٧٧.
(١١٨) ابن العطار، علي بن إبراهيم، (ت ٧٢٤هـ)، **العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام**، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، (ط١)، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ج٣، ص١٤٣٣.
(١١٩) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص٣٠٤.
(١٢٠) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج٢، ص٧٥٠. وأخرج قصة محلم بن جثامة في قتله لعامر الأشجعي بعد أن سلم عليه، أحمد في مسنده، (رقم: ٢٣٩٢٥)، ج٦، ص١٠.
(١٢١) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٤، ص٦١٦.
(١٢٢) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج٣، ص١٣٢١.
(١٢٣) ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، ج٤، ص٤٥٤.
(١٢٤) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص٢٨٢.
(١٢٥) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج٤، ص١٩٤٨.
(١٢٦) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص٢٠٨.
(١٢٧) أحمد، **مسند أحمد**، (رقم: ١٥٥٨٠)، ج٣، ص٤٢٩.
(١٢٨) الترمذي، **الجامع الكبير**، أبواب الدعوات، (رقم: ٣٤٩٢)، ج٥، ص٤٠١.

(١٢٩) الزرقاني، محمد بن عبد الباقي، (ت ١١٢٢هـ)، **شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية**، دار الكتب العلمية، (ط١)، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ج٥، ص٣٩٤.

(١٣٠) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص٤٧٦.

(١٣١) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، (ج٥، ص٣١٤). وحديث أبي داود، في سننه، كتاب: الأطعمة، باب: في أكل لحوم الحمر الأهلية (رقم: ٣٨٠٩)، ج٣، ص٣٥٦، عن غالب بن أبجر، قال: أصابتنا سنة فلم يكن في مالي شيء أطعم أهلي إلا شيء من حمر، وقد كان رسول الله ﷺ حرم لحوم الحمر الأهلية ...".

(١٣٢) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص٤٥٢.

(١٣٣) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٨، ص٣١٢. والحديث أخرجه، أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج٢، ص٧٠.

(١٣٤) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص٣٤٩.

(١٣٥) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٦، ص٤١٨.

(١٣٦) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج١، ص٧٠، والحديث أخرجه الضياء المقدسي في المختارة، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، (ط٣)، ٢٠٠٠، (رقم: ١٢٨١)، ج٤، ص٥٢.

(١٣٧) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص٢٢٤.

(١٣٨) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج١، ص٢١٢.

(١٣٩) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص٣٤١.

(١٤٠) ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، ج١، ص٥٣٧.

(١٤١) ينظر: ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج٣، ص٨٩٦.

(١٤٢) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص٣٨٣. وابن الجوزي، **تلقيح فهوم الأثر**، ص٢٧٧.وقد مال محقق كتاب ابن حزم إلى أنه النميري، واستند إلى ما ذكره ابن الأثير أن الحضرمي ذكره في الوحدان، وأسند إليه أن النبي ﷺ بعث إلى أهل القريتين بكتابين يدعوهم إلى الإسلام ...".

(١٤٣) ينظر: ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج٣، ص١٣٤٩.

(١٤٤) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص٤٦٠.

(١٤٥) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٧، ص٣٣١.

(١٤٦) **المرجع السابق**، ج١، ص٢٢١.

(١٤٧) ابن الجوزي، **تلقيح فهوم الأثر**، ص٣٧٨.

(١٤٨) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج١، ص٢٧٩.

(١٤٩) **المرجع السابق**، ج١، ص٣٥٨. والحديث ذكره ابن سعد في الطبقات، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ج٧، ص٢٩١.

(١٥٠) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص١٤٠.

(١٥١) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج٤، ص٢٠. والحديث أخرجه أحمد في مسنده، (رقم: ١٦٦٨)، ج٤، ص٦٧.

(١٥٢) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص٣٢٦.

(١٥٣) ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، ج٤، ص٣٣٠.

(١٥٤) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج١، ص١٨٧. والحديث أخرجه الطبراني، في الكبير، (رقم: ٨٠٧)، ج٢٢، ص٣٢٠.

(١٥٥) أبو نعيم، **معرفة الصحابة**، ج٢، ص٥٤٩.

(١٥٦) البغوي، **معجم الصحابة**، ج٣، ص٢٧٨.

(١٥٧) **المرجع السابق**، ج٣، ص٢٨٠. والحديث أخرجه الطبراني في الكبير، (رقم: ٦٧٢٧)، ج٧، ص١٧٠.

(١٥٨) البغوي، عبد الله بن محمد، (ت ٣١٧هـ)، **معجم الصحابة**، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، (ط١)، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ج٣، ص٣١٤.

(١٥٩) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج٢، ص٧٠٦.

(١٦٠) **المرجع السابق**، ج٢، ص٧٧٦. والأحاديث أخرجها أحمد في مسنده، ١- "لا وتران في ليلة"، (رقم: ١٦٣٣٩)، ج٤، ص٢٣. وقال الأرنؤوط: إسناده حسن من أجل قيس بن طلق. ٢- "إنما هو بضعة منك" (رقم: ١٦٣٢)، ج٤، ص٢٢، وقال الأرنؤوط: حديث حسن. ٣- "ليس الفجر المستطيل في الأفق ولكنه المعترض الأحمر"، (رقم: ١٦٣٣٤)، ج٤، ص٢٣. قال الأرنؤوط: حديث حسن.

(١٦١) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص٣٩٦.

(١٦٢) ينظر: ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، (ج٣، ص١٠٨٩).

(١٦٣) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص١٩٠.

(١٦٤) أبو نعيم، **معرفة الصحابة**، ج٥، ص٢٧٦١.

(١٦٥) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص٣٨٥.

(١٦٦) ينظر: ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، (ج٤، ص١٥٧٩).

(١٦٧) **المرجع السابق**، ج٤، ص١٧٧٥. والحديث أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في تغيير الأسماء، (رقم: ٤٩٥٠)، ج٤، ص٢٨٧.

(١٦٨) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٧، ص٣٧٥.

(١٦٩) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص٢٠٣.

(١٧٠) أبو نعيم، **معرفة الصحابة**، ج٢، ص٥٧٧.

(١٧١) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص٨٧.

(١٧٢) أبو نعيم، **معرفة الصحابة**، ج٤، ص٢٣٠٧.

(١٧٣) ابن حبان، محمد، (ت ٣٥٤هـ)، **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، (ط١)، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ج١، ص٥١.

(١٧٤) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص٢٠٥.

(١٧٥) ينظر: ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج٣، ص١٣٧٨.

(١٧٦) ينظر: الحاكم، **المستدرك**، ج١، ص٢٢٨.

(١٧٧) **المرجع السابق**، ج١، ص١٣٢.

(١٧٨) **المرجع السابق**، ج١، ص٦١.

(١٧٩) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص٤٧٣.

(١٨٠) الحاكم، **المستدرك**، ج١، ص٨١.

(١٨١) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص١٩٧.

(١٨٢) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٧، ص٤١، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الجهاد والسير، باب:

ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل (رقم: ٣٠٠٥)، ج٤، ص٥٩.

(١٨٣) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص٢٤٣.

(١٨٤) ابن حزم، علي بن أحمد، (ت ٤٥٦هـ)، **جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم**، تحقيق: إحسان عباس، دار المعارف، مصر، (ط١)، ١٩٠٠م، ج١، ص٣٢٣.

(١٨٥) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج١، ص١٢٢.

(١٨٦) **المرجع السابق**، ج١، ص٣١٠.

(١٨٧) **المرجع السابق**، ج٢، ص٥٦٩.

(١٨٨) عبد الباقي بن مرزوق، ابن قانع، (ت ٣٥١هـ)، **معجم الصحابة**، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، (ط١)، ١٤١٨، ج١، ص٢٨٤.

(١٨٩) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج٣، ص٨٦٦.

(١٩٠) عبد الله بن محمد، بن حيان، **الأمثال**، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، الدار السلفية، بومباي – الهند، (ط٢)، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م، ص١٨٤.

(١٩١) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج٣، ص٨٢٨،

(١٩٢) سليمان بن أحمد، الطبراني، (ت ٣٦٠ هـ)، **المعجم الكبير**، (رقم: ١٥٢)، ج١٨، ص٣٢. والحديث: عَنْ عَوْفِ بْنِ سَلَمَةَ ابْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَلأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ وَلأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ وَلِمَوَالِي الأَنْصَارِ".

(١٩٣) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج٣، ص١٢٢٥.

(١٩٤) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٥، ص٤١٨.

(١٩٥) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج٤، ص١٥٧٨.

(١٩٦) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٧، ص١٠٩.

(١٩٧) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج٤، ص١٦٩٥.

(١٩٨) **المرجع السابق**، ج٤، ص١٧٧٨،

(١٩٩) **المرجع السابق**، ج٢، ص٦٦٥.

(٢٠٠) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٤، ص٢٦٤.

(٢٠١) **المرجع السابق**، ج٦، ص٧٢.

(٢٠٢) ينظر: ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج٤، ص١٩٦٥.

(٢٠٣) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج١، ص٢٧١.

(٢٠٤) عبد الله بن محمد، ابن أبي شيبة، (ت ٢٣٥هـ)، **المصنف في الأحاديث والآثار**، كتاب: الأطعمة، باب: من قال: المؤمن يأكل في معى واحد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، (ط١)، ١٤٠٩هـ، (رقم: ٢٤٥٥٠)، ج٥، ص١٤٣.

(٢٠٥) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٢، ص٤٦٢. والحديث أخرجه الأصبهاني، في الطيوريات، تحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، مكتبة أضواء السلف، الرياض، (ط١)، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ج٣، ص١٠٩٢.

(٢٠٦) محمد بن إسماعيل، البخاري، (ت ٢٥٦هـ) **الجامع الصحيح**، كتاب: فضائل القران، باب: فضل قل هو الله أحد، (رقم: ٥٠١٣)، ج٦، ص١٨٩.

(٢٠٧) ينظر: ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج٤، ص١٩٦٥؛ ج١، ص٢٦٨؛ وج٣، ص١٢٧٧.

(٢٠٨) ابن حزم، **أسماء الصحابة الرواة**، ص١٨٣.

(٢٠٩) الحاكم، **المستدرك**، كتاب الجمعة، (رقم: ١٠٦٣)، ج١ ص٤١٦. والحديث: عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ إِلَّا أَرْبَعَةً: ...". «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ فَقَدِ اتَّفَقَا جَمِيعًا عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِهُرَيْمِ بْنِ سُفْيَانَ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إبراهيم بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ «وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا مُوسَى فِي إِسْنَادِهِ، وَطَارِقُ بْنُ شِهَابٍ مِمَّنْ يُعَدُّ فِي الصَّحَابَةِ».

(٢١٠) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٣، ص٤١٤.

(٢١١) ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج٢، ص٤٤٣، أخرجه الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، كتاب: البر والصلة، (رقم: ٧٢٤٣)، ج٤، ص١٦٦.

(٢١٢) ينظر: ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٢، ص٢٢٨.

(٢١٣) ينظر: ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج٣، ص١١٩٦؛ ج٤، ص١٦٩٥.

(٢١٤) ينظر: ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٤، ص٦١٦؛ ج٧، ص٣٣١.

(٢١٥) ابن حبان، محمد أبو حاتم (ت ٣٥٤هـ)، **صحيح ابن حبان**، كتاب: النجوم والأنواء، باب: ذكر الزجر عن قول المرء بعيافة الطيور واستعمال الطرق، (رقم: ٦١٣١)، ج١٣، ص٥٠٢.

(٢١٦) أبِو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد، (ت ٣٦٩هـ)، **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط٢)، ١٤١٢هـ/١٩٩٢، ج١، ص٣٢٢.

(٢١٧) ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد، (ت ٢٤٠هـ)، **المسند**، مؤسسة قرطبة، القاهرة، (رقم: ١٥٩٥٦)، ج٣، ص٤٧٧.

(٢١٨) أبو داود، سليمان بن الأشعث، (ت ٢٧٥هـ)، **سنن أبي داود**، كتاب: الطب، باب: في الخط وزجر الطير، (رقم: ٣٩٠٧)، ج٤، ص١٦.

(٢١٩) البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٧، ص٤٠.

(٢٢٠) أبو نعيم، **معرفة الصحابة**، ج٤، ص٢١٧٣.

(٢٢١) محمد بن عبد الله، الحاكم، (ت ٤٠٥هـ)، **المستدرك**، كتاب: معرفة الصحابة ﷺ، ذكر مناقب عمرو بن العاص، (رقم: ٥٩١٦)، ج٣، ص٥١٥.

(٢٢٢) علي بن سلطان، القاري، (ت ١٠١٤هـ)، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، دار الفكر، بيروت – لبنان، (ط١)، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م ج٦، ص٢٣٦٩.

(٢٢٣) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٦، ص١٤٣.

(٢٢٤) **المرجع السابق**، ج٧، ص١٦١.

(٢٢٥) الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الطلاق واللعان عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في الحامل المتوفى عنها زوجها تضع، (رقم: ١١٩٣)، ج٢، ص٤٨٩.

(٢٢٦) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٧، ص١٦١.

(٢٢٧) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج٢، ص٥٦٩.

(٢٢٨) ابن قانع، **معجم الصحابة**، ج١، ص٢٨٤.

(٢٢٩) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٦، ص١٨٣.

(٢٣٠) برّ بن عبد الله بن رزين بن عدي بن الدار اختلف في اسمه، ويقال: برير بن عَبْد الله، ويقال: بل اسمه الطيب. **الاستيعاب**، ج١، ص١٨٦.

(٢٣١) ينظر: ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج١، ص١٨٧؛ ج٤، ص١٧٧٣.

(٢٣٢) أخرج البخاري لها حديثا واحدا مخرجه خارجة بن زيد بن ثابت عن أم العلاء، كتاب الجنائز، باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه، (رقم: ٣٩٢٩)، ج٥، ص٦٧، "أن عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى، حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين، قالت أم العلاء: فاشتكى عثمان ...". ولها حديث آخر عند الطبراني في الكبير، رقم: ٤٣٠، ج٢٥، ص١٤١. عن عبد الملك بن عمير: عن امرأة منهم يقال لها: أم العلاء أن النبي ﷺ دخل عليها في مرضها فقال: (أبشري يا أم العلاء فإن مرض المسلم ..." وذكر الطبراني أنها هي زوجة زيد بن ثابت.

(٢٣٣) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ج٤، ص١٩٤٨.

(٢٣٤) أحمد، **مسند أحمد**، (رقم: ٢٢٥٢٠)، ج٥، ص٢٨٦.

(٢٣٥) أبو عبدالله محمد بن يزيد، ابن ماجه، (ت ٢٧٣هـ)، **سنن ابن ماجه**، كتاب: إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب: ما يجب على الإمام، (رقم: ٩٨٢)، ج١، ص٣١٤.

(٢٣٦) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، (ج٦، ص٥٠٨)، (ج٨، ص١٨١)، (ج٢، ص٢٢٨)، (ج٤، ص٤٢٢).

(٢٣٧) أحمد بن هارون، البرديجي، (ت ٣٠١هـ)، **طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث**، تحقيق: سكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، (ط١)، ١٩٨٧م، ص٧٢.

(٢٣٨) ابن عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، (ج١، ص٧١)، (ج١، ص٧٤)، (ج١، ص٩٠)، (ج٢، ص٥٧١).

(٢٣٩) ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٣، ص٢٨٢.

(٢٤٠) **المرجع السابق**، (ج٦، ص١٨٢)، (ج٥، ص٤٢٩)، (ج٧، ص٣).

(٢٤١) ابن الأثير، أ **سد الغابة**، ج٢، ص١١١.

(٢٤٢) أحمد بن علي، ابن حجر، (ت ٨٥٢هـ)، **لسان الميزان**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، (ط١)، ٢٠٠٢م، ج٣، ص٣٢٠.